هيئة الطيران: تحالف العدوان يرفض طلبات لطيران جيبوتي والأردنية لتسيير رحلات إلى مطار صنعاء

اللواء باراس: تواجد القوات الأجنبية في المحافظات المحتلة هو الخطر وليس الوحدة

حكومة المرتزقة تفرض رسوماً إضافية مجحفة على حجاج بيت الله

الأحد
28 مايو 2023م

8 ذي القعدة 1444هـ
العدد (1654)

12 صفحة

المسيرة
يومية - سياسية - شاملة
www.almasirahnews.com

مصادر تكذّب الاتهامات الموجهة لوزارة التجارة باحتجاز شاحنات بضائع

عبّر بيان التجار عن انزعاجهم غير المبرر من القوائم السعرية التي فُرضت لحماية المستهلك

ناشطون: بيان اتحاد الغرف التجارية يترجم رغبة بعض التجار في التخلص من الرقابة

وزير الكهرباء الدكتور محمد البخيتي لصحيفة «المسيرة»:

لن نسمح لأي تاجر باستغلال المواطنين ولن نظلم أحداً

- أغلقنا عدداً من المحطات التي لم تلتزم بالتعرفة المقرة وإلغاء الاشتراك
- عملنا على تغطية المشتركين لدى المحطات المغلقة بكهرباء حكومي والعمل مستمر
- نتحرك وفق القانون وأمام القضاء 400 قضية تم الحكم في خمسين قضية منها
- وجهنا بتقسيط أسعار العدادات الحكومية للمعسرين وإعفاء الشريحة الأشد فقراً

الشايف: 84 ألف مسافر جرى نقلهم خلال عام من الهُدنة مقارنة بمليونين قبل العدوان

هيئة الطيران: القاهرة ونيودلهي توافقان على تسيير الرحلات إلى مطار صنعاء وتحالف العدوان يعرقل

المسيرة: خاص

أكّـد مدير عام مطار صنعاء الدولي، خالد الشايف، أمس السـبت، أن تحالف العدوان الأمريكي السـعوديّ على اليمن يعطِّلُ تسـييرَ الرحلات من وإلى مطار صنعـاء إلى الوجهات المتفَـق عليها بموجب التهدئة والهُدنـة، وليس لأمور فنية، حسب زعمهم.

وأفَاد الشـايف في تصريح لشـبكة «المسيرة» بأن 84 ألف مسـافر فقط جـرى نقلهم خلال عام مـن الهُدنة والتهدئة مقارنة بـ2 مليون مسافر سنويا قبل العدوان.

وبيّن الشايف أن عددَ الرحلات اليومية التي كانت تنطلقُ من مطار صنعاء الدولي 50 رحلة يومية قبل العدوان مقابل وجهة وحيـدة إلى الأردن بمقدار 184 رحلة خلال عام كامل من الهدنة والتهدئة.

بـدوره قال وكيل الهيئـة العامة للطـيران، رائد جبل: إن «تحالـف العدوان الأمريكي السـعوديّ رفض طلبات طيران جيبوتي والأردنية والسـعيدة وشركات أخرى تسيير رحلات من وإلى مطار صنعاء».

وكشـف جبـل عـن وجـود موافقـة مـن قبـل القاهرة ونيودلهي على تسـيير الرحلات إليها، مُشـيراً إلى أن العرقلةَ آتية من تحالف العدوان الأمريكي السـعوديّ بعدم السماح لليمنية أو للشركات الناقلة الأُخرى.

ويواصـل تحالفُ العـدوان الأمريكي السـعوديّ تعطيلَ اتّفـاق التهدئة والهدنة الخاص بتسـيير الرحـلات وإخراج المرضى اليمنيين للعلاج في الخارج منذ التوقيع عليه، ووضع عراقيلَ وذرائع واهية.

البرلمان يوجّه الحكومة بتنفيذ عدد من التوصيات المتعلقة بالعدل والأوقاف والزكاة والأراضي

المسيرة: صنعاء

أقرَّ مجلـس النواب، أمس السـبت، توصيـاتِ اللجنة المشـتركة من لجـان «العـدل والأوقـاف، تقنـين أحكام الشريعة الإسلامية، الدستورية والقانونية» بشأن نتائج اللقـاء مع ممثلي الجانب الحكومي بوزارة العدل، الهيئة العامـة للأوقـاف، الهيئة العامة للـزكاة، والهيئة العامة للأراضي والمساحة والتخطيط العمراني.

جـاء ذلك بعد التـزام الجانب الحكومـي ممثلاً بوزير العـدل القـاضي نبيـل العزاني، ورئيـس الهيئـة العامة للأوقـاف العلامـة عبد المجيـد الحوثي، وبحضـور وزير الدولة لشـؤون مجلـسَي النواب والشـورى الدكتور علي أبـو حليقة، ووكيـل هيئة الأراضي علي جسـار، والوكيل المساعد لشؤون الأراضي أحمد الوزان، بتنفيذ التوصيات.

وشـملت التوصياتُ «سرعةَ اسـتكمال إجراء المسـح التشريعـي المتكامـل لإعـادة النظـر في كافـة القوانـين الإجرائية والموضوعية المتعلقة بأعمال السلطة القضائية لتـلافي أوجه القصور فيها والتي تسـبب التطويل في نظر القضايا، وموافاة المجلس بخطتها لتجاوز المعوقات التي أشـار إليها الوزير ومن أهمها التطويـل في القضايا لدى المحاكم».

كمـا تضمنـت التوصيـات «رفـد المحاكـم بالقضـاة والموظفين الإداريين لتغطية الأعداد المتزايدة من القضايا الجديـدة في كُـلّ عام التي تفوق قـدرة المحاكم وكادرها القضائـي والإداري»، مـع «تحديـد وقـت زمنـي لإنجاز القضايا والبت فيها أولاً بأول، ويوصي المجلس الحكومة بتوفـير المـوارد الماليـة اللازمـة لمعالجـة الإشـكاليات والمعوقات المؤثرة سـلباً عـلى الأداء القضائي والإداري في الوزارة».

وشـدّدت التوصيـات عـلى «ضرورة التزام الحراسـة القضائيـة بالقانون فيما يتعلـق بحجز الممتلكات ورفع الحجـز عـن ممتلـكات مـن ليس مـع العدوان حسـب تعليمات القيادة الثورية والسياسية بهذا الخصوص».

وبشـأن الأوقاف فقـد دعت التوصيات لـ«اسـتكمال توثيـق ممتلكات الأوقـاف والتأكّـد مـن الوثائق حتى لا يكون هنـاك إجحاف في مصادرة أمـلاك الآخرين»، فيما ألزمـت الأوقاف بـ«عدم إبرام عقـود في الأراضي المختلف على ملكيتها وما إذَا كانت أملاكًا حرة أو أملاك أوقاف إلا بعد صدور أحكام قضائية باتة»، وكذلك «الالتزام بعقود الإيجارات مـن المنتفعين وعدم تجاوز مددها وإيجاراتها والالتـزام بقانون الإيجـارات فيما يتعلق بمقدار نسـب الزيادة والمدد الزمنية ومراعاة المستأجرين للأراضي التي تتبع الأوقاف المقام عليها بيوت للسـكن»، فيما شـدّدت التوصيـات عـلى ضرورة «الالتزام عند القيام بتسـجيل أراضي الأوقاف بالرجوع إلى المستندات والوثائق الشرعية التي تثبـت وقفيتها ما لـم فالقضاء هـو الجهة المعنية بالفصل في هذه القضايا».

وقـد أكّـد أعضـاء المجلس في سـياق نقاشـاتهم على أهميّة تحقيق العدل لإنصاف المواطنين وتسهيل إجراءات التقاضي والاحتكام للدستور والقوانين.

وشـدّدوا على أهميّة توفير النفقات التشغيلية لتسيير أعمـال المحاكـم وتذليـل الصعوبات التي تعترض سـير أعمالها ليتسـنى لهـا القيام بواجباتهـا والبت في قضايا المواطنـين أولاً بـأول، وإشراك المحاكـم الابتدائية في إبداء آرائها في التعديلات.

وأشَـارَ أعضـاء المجلـس إلى أهميّـة تفعيـل المحاكـم وإصـلاح الاختلالات ومكامن القصـور والبت في الأحكام وعدم تأخيرها أَو المماطلة فيها والتحري وعدم المصادرة لأيـة ممتلـكات إلا بموجـب وثائـقَ شرعيـة والاحتكام للقضاء؛ كونه المرجـع للفصل في النزاعات لمعرفة ما هو للمواطن وما هو للأوقاف وما هو للدولة وفقاً للدسـتور والقوانين النافذة.

كمـا أكّـدوا أهميّة التقيد بوصايا الواقفين في المجالات المختلفة سـواءً ما يتعلق بالفقراء والمسـاكين والمعلمين والدارسـين والأربطـة العلميـة، وكذا ما يتعلـق بأوقاف المسـاجد والأوقـاف العامـة في إغاثة أصحـاب العوز، لا سِـيَّـما أن نسبة الفقر في تزايد.

وحـث أعضـاء المجلـس هيئة الـزكاة عـلى التركيز في مصارفهـا على قطاعي الفقراء والمسـاكين؛ كونهما أول مصارف الزكاة للتخفيف مـن معاناتهم والقيام بإجراء مسـح دقيق لهاتين الشريحتين وتصنيفهما، وتغطية ما هو ضروري.

وشـدّدوا على أهميّة توفير النفقات التشغيلية لتسيير أعمـال المحاكـم وتذليـل الصعوبات التي تعترض سـير أعمالها ليتسـنى لهـا القيام بواجباتهـا والبت في قضايا المواطنـين أولاً بـأول، وإشراك المحاكـم الابتدائية في إبداء آرائهـا في التعديـلات، مؤكّـدين أهميّة البـت في القضايا والأحكام المتراكمة.

وزيرُ الكهرباء لصحيفة «المسيرة»: حدّدنا الأسعار بعد احتساب التكلفة وأوجدنا التيار الحكومي البديل الأقل سعراً وأكثر أمناً

المسيرة: خاص

أكّـد وزيـرُ الكهربـاء والطاقة، الدكتـور محمد أحمد البخيتـي، الاسـتمرارَ في تلبية شـكاوى المواطنين، ووضع الحـدود القانونيـة لـكل المخالفـين، منوّهًـا إلى حـرصِ الـوزارة على مراعـاة مصالح كُـلّ الأطـراف (مواطنين، ومستفيدين، ومُلَّاك محطات).

وقـال البخيتـي في تصريـح لصحيفـة «المسـيرة» إنه «تمـت مخاطَبـةُ جميـع محطـات الكهربـاء الخَاصَّـة بـضرورة الالتزام بالقوانين والتعميمات والأسـعار المقرّة بعـد احتسـاب التكلفة الفعليـة؛ نظراً لاسـتقرار الوضع التمويني في الوقود ونزول أسعار الديزل».

وأضـاف: «التزمـت تقريبًـا 80 % من المحطـات؛ مما كان لـه الأثـر الكبـير في التخفيف عـلى المواطـن، وتبقى فقـط 20 % منهـا مـا تـزال رافضة للتعميمـات الوزارية التي هي أَسَاسـاً منطقية وتراعي مصالح ملاك المحطات والمواطنين في آنٍ واحد».

وبشـأن الإجـراءات المتخـذة مؤخّـراً والتـي أفضت إلى إيقـاف عدد من المحطـات المخالفة، تابع وزيـر الكهرباء حديثه بالقول: «نتخذ إجراءاتنا القانونية تجاه المخالفين للوائح والقوانـين والتعميمات الوزارية، ونمنحهم حقوق الدخـول مع الـوزارة في التقـاضي وتقديم الـرؤى والآراء، غير أنهم لا يمتلكون أيَّ مبرِّر لمخالفاتهم، رغم أن السـواد الأعظـم منهـم قـد التـزم ويـرى في التعميمـات الوزارية إنصافًا للمواطن وللمالك».

وأوضـح البخيتي أن «وزارة الكهربـاء أغلقت عدداً من المحطـات في بعـض المناطـق، ومنهـا في حي بيـت معياد؛ لعـدم التزامهـم بالتعرفة المقـرة من الـوزارة، ورفضهم إلغاء الاشـتراك، إضافة إلى أن هناك العديد من الشـكاوى وصلتنـا من مواطنـين يشـكون أضرار المولـدات التابعة للمحطـة، فضلاً عـن عدم التـزام تلك المحطـات بجوانب الأمن والسلامة».

واسـتطرد بقوله: «بعـد تلقينا الشـكاوَى خاطبنا تلك المحطـات أكثـر من مـرة، وتم تشـكيلُ لجنة مـن النيابة ونزلت إلى بيت معياد والتقت بمُلَّاك المحطة واتفقت معهم على معالجة أوضاع المولدات وخزانات الوقود المجاورة لها والتي هي مصدرُ خطر كارثـي، وتم الاتّفاقُ على معاجلة كُـلّ هـذه الاختلالات، لكن أصحاب المحطـات لم يلتزموا، ونزلت النيابةُ وأوقفت تلـك المحطات التي أَيْـضاً لم تلتزم بما وقّعت وبصمت عليه».

وفي سـياق إجـراءات توقيـف المحطات وتوفـير البديل للمواطنين أوضـح وزير الكهرباء بقوله: «بحسـب المادة رقـم 42 مـن قانون الكهربـاء قمنا بتنبيه تلـك المحطات ونزلنـا مع النيابة وأوقفناها واسـتبدلنا التيار الكهربائي في الحي بالكهرباء الحكومية التي هي ملك الشعب لا ملك شخص بعينه»، مؤكّـداً «أنه تم حشد كُـلّ طاقات الوزارة ومؤسّسـة الكهربـاء والنزول في حملة واسـعة وتم إعادة التيار لأكثر من 4000 منزل بواسطة الكهرباء الحكومية، ويجري العمل على قدم وساق لتغطية كُـلّ المنازل بخدمة الكهربـاء»، مُشـيراً إلى أن «الكهربـاء الحكومية هي أكثر أماناً وأرخص سعراً وأكبر فاعلية وجودة».

ونفى الوزيـر البخيتي كُـلَّ الشـائعات التي تقول بأن المواطنـين بحاجـةٍ لتجديـد منظوماتهـم الكهربائية من عدَّادات وأسلاك و... إلخ، مؤكّـداً أنه «تتم إعادة التيار لكل المنازل مجاناً وبدون أي مقابل مع إلغاء رسوم الاشتراك».

وتابع البخيتـي بالقول: «المواطنـون الذين لا يملكون عـدَّادات خاطبناهم بدفع قيمة العـداد، ومنحنا المواطنين المعسِرين فرصةَ تقسـيط قيمة العداد 24 ألف ريال فقط، بما يتوافق مع قدراتهم، أما المعدمون من الشريحة الأشد فقراً فقد وجّهنـا بإعفائهم من قيمة العدادات، ونحشـد جهودنا لحل كُـلّ مشاكلهم».

وأكّـد اسـتعدادَ الوزارة لمحاسـبة ومسـاءلة كُـلّ من ينتسب لوزارة الكهرباء ووحداتها وهو يمارس الابتزاز أَو أية مظاهر أُخرى مخالفة.

وفي ختام تصريحاته أكّـد الدكتور البخيتي أن «وزارة الكهرباء لـن تتوانى في معالجة مشـاكل أي مواطن، ولن يتـم ترك معاناة أَو شـكاوى أي مظلوم ولا السـماح لأي ظالم باستغلال الوضع وحاجات المواطنين».

في حديث لـ «المسيرة»:

■ بريطانيا تمارس أُسلُوب «فرّق تسُدْ» في المحافظات المحتلّة كما فعلت في الماضي

■ تحَرّكات ما يسمى «الانتقالي» تترجم مساعي قوى العدوان لفرض مشروع التقسيم

اللواء باراس: تواجد القوات الأجنبية في المحافظات المحتلّة هو الخطر وليس الوحدة

المسيرة : خاص

أكّد اللواء خالد باراس، رئيسُ مكوِّنِ الحراك الجنوبي في مؤتمر الحوار الوطني، أن تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي ورعاته يسعون لفرض مشروع تقسيم اليمن خلف واجهات محلية، لافتاً إلى أن التهديد الذي يواجهه كُلّ اليمنيين هو بقاء الاحتلال وليس الوحدة.

وقال باراس في حديث لـ «المسيرة»: إن «أحد الأهداف الرئيسية للعدوان على اليمن هو تفكيكه وتقسيمه»، مُشيراً إلى أن تحَرّكات مليشيات ما يسمى «المجلس الانتقالي» الأخيرة في المحافظات الجنوبية المحتلّة، تترجم سياسات قوى العدوان والاحتلال وتوجّهاتها لتفكيك البلد.

وكانت دول العدوان دفعت مؤخّراً بأدواتها في المحافظات الجنوبية المحتلّة إلى إعلان إجراءات تصعيدية تستهدف وحدة الأراضي اليمنية، وتهدف لفرض مشروع التقسيم؛ الأمر الذي اعتبره مسؤولون في صنعاء عرقلةً لجهود السلام.

وَأَضَافَ باراس أنه «لا خشيةَ على يمني من يمني ولا على جنوبي من شمالي، والسببُ وراء كُلّ ما هو حاصل هو التدخل الأجنبي والعدوان على بلدنا».

وأوضح أن: «الدورَ الاستعماري البريطاني للجنوب سابقًا عبر سياسة «فرِّقْ تَسُدْ» هو ذاته الذي يتكرّر اليوم عبر دور وسياسة البريطاني المستعمر».

وكان السفير البريطاني لدى حكومة المرتزِقة، ريتشارد أوبنهايم، قد عبَّر مؤخّراً بشكل واضح عن وقوف بلاده وراء التحَرّكات الأخيرة التي تهدفُ لفرضِ مشروع تقسيم اليمن حَيثُ صرَّحَ بأن بريطانيا ستعمل على إصدار قرار دولي جديد بشأن اليمن يتضمن «تقرير مستقبل الجنوب» بحسب تعبيره.

وأكّد رئيسُ مكون الحراك الجنوبي في مؤتمر الحوار أن «تواجد الجنود الأمريكيين وبالمكشوف في حضرموت ومناطق أُخرى لا يُعد أمراً بسيطاً؛ وهو في الحقيقة احتلال» وأن «التواجد الأجنبي على أراضي المحافظات الجنوبية يعد من المخاطر التي تُوجِبُ على الجميع توحيدَ الموقف وتجنُّبَ الانقسام».

وَأَضَافَ أنَّ «طردَ المحتلّ الأجنبي يجب أن يكون أحد الأهداف التي نلتقي حولها جميعاً أيًّا كان شكلُ ونوعُ هذا التواجد».

ويسعى تحالفُ العدوان ورُعاتُه لتحويل الوَحدةِ اليمنية إلى مشكلة داخلية وتقديمها كسبب من أسباب الصراع؛ مِن أجل التغطية على مطامعهم الاستعمارية التي يسعَون لتحقيقها من خلال التقسيم ومواصلة العدوان والحصار والاحتلال.

وكان نائب وزير الخارجية بحكومة الإنقاذ، حسين العزي، قد أكّد في وقت سابق أنَّ «الوحدة اليمنية ليست محل نزاع بين اليمنيين» وأن المشكلة كلها هي في الاحتلال والتدخلات الأجنبية.

ودعا عضو الوفد الوطني المفاوض، عبد الملك العجري، في وقت سابق، مكونات الحراك الجنوبي إلى السعي لمعالجة القضية الجنوبية على طاولة حوار وطني جامع تحت سقف الوحدة وبعيدًا عن التدخلات والمطامع الخارجية.

وفي هذا السياق أيْضاً، أكّد اللواء باراس أن «وجود الاحتلال وتدخلاته هو الذي يحول بين اليمنيين وبين تحقيق أية طموحات لبلدنا» مُشيراً إلى أن «قوى الاحتلال تسعى إلى إشغال المواطنين في المناطق المحتلّة بالصراعات والأزمات حتى يظل تفكيرهم منحصرٌ على توفير قوت يومهم».

وَأَضَافَ أن: «الحل يكمن في توحيد جهودنا لمواجهة العدوّ الخارجي الذي هو سبب كُلّ معاناتنا».

وكان قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي قد أكّد في خطابه الأخير بمناسبة ذكرى الصرخة، أن أية إجراءات تتخذها قوى العدوان والاحتلال ومرتزِقتها في المحافظات المحتلّة مرفوضة بشكل كامل وَ«لا قيمة لها».

وأكّد الرئيس مهدي المشاط في وقت سابق، أن الوَحدةَ اليمنية هي خيارُ الشعب اليمني، وأن اليمنيين سيحافظون عليها.

مصادرُ تكذِّبُ الاتّهامات الموجَّهة لوزارة التجارة باحتجاز شاحنات بضائع

البيان عبّر عن انزعَاج غير مبرّر من القوائم السعرية التي فُرضت لحماية المستهلك

ناشطون: بيانُ اتّحاد الغرف التجارية يترجمُ رغبةَ بعض التجار في التخلص من الرقابة

المسيرة : متابعات

استنكر نشطاءُ واقتصاديون ما ورد في بيان اتّحاد الغرف التجارية من مزاعمَ حول تعرُّض القطاع الخاص لممارسات تعسفية، من قبل وزارة التجارة والصناعة في صنعاء، حَيثُ عبّر البيانُ عن انزعَاج عددٍ من التجار من قيام الوزارة بتحديد القوائم السعرية، وطالبوا بترك المجال لهم لتحديد الأسعار؛ وهو ما يُعتبر محاولة فاضحة للتخلص من الرقابة.

وكان الاتّحاد العام للغرف التجارية بأمانة العاصمة أصدر بيانًا زعم فيه أن وزارةَ التجارة والصناعة بحكومة الإنقاذ تمارس إجراءات تعسفية بحق القطاع الخاص، واصفًا القوائمَ السعرية التي فرضتها الوزارة على السلع والبضائع بأنها «مخالفة للقانون» ومستشهدًا على ذلك بأن القيادة السابقة كانت تترُكُ المجالَ للتجار لتحديد الأسعار خلال السنوات الماضية.

وقال اقتصاديون: إن هذه المزاعمَ تعبِّرُ عن انزعَاج تجار محدَّدِين من القوائم السعرية التي فرضتها الوزارة؛ مِن أجل حماية المستهلكين من جشع التجار الذي يشتكي منه المواطنون منذ سنوات.

وهذا ما يوضحه البيان نفسُه، من خلال التحجج بتساهل القيادة السابقة للوزارة مع التجار وفتح المجال أمامهم لتحديد الأسعار بدون ضوابط؛ فالبيان ادَّعى أن التجار كانوا يراعون الأسعار «هبوطًا وصعودًا حسب المتغيرات» لكن الحقيقة أنه لم تشهد الأسعار أي هبوط خلال السنوات الماضية، وأن الهبوط المحدود الذي شهدته الأسعار جاء مع قيام الوزارة مؤخّراً بتحديد القوائم السعرية التي لاقت ارتياحا كَبيراً من قبل المواطنين.

ووفقًا لذلك، يرى ناشطون أن البيان عبّر بوضوح عن محاولة بعض التجار الضغط على قيادة وزارة التجارة؛ للتخلي عن القوائم السعرية التي تحمي المستهلكين من جشع التجار ومبالغتهم في رفع الأسعار.

وكان البيان قد اتهم مكتب وزارة التجارة والصناعة في الأمانة باحتجاز سيارات محمَّلةٍ ببضائع إحدى الشركات.

لكن مصادر مطلعة أوضحت لصحيفة «المسيرة» أن ما حدث هو أن مجموعة «هائل سعيد أنعم» التجارية قامت بإخفاء إحدى السلع لعمل اختناقات في السوق؛ بهَدفِ رفع الأسعار؛ وهو ما تلقى مكتب الوزارة بلاغا بشأنه حول إخفاء هذه السلعة في قواطر داخل العاصمة صنعاء؛ لتقوم الوزارة بالتنسيق مع الجهات المعنية وضبط هذه القواطر بعد صدور قرار من النيابة العامة.

ويُمَثِّلُ بيان اتّحاد الغرف التجارية مؤشرًا سلبيًّا يكشفُ محاولاتِ بعض التجار مواجهةَ مسار الإصلاح الذي تحاول الوزارة المضيَّ فيه؛ لضبط أسعار السلع والبضائع، بعد سنوات من الفوضى السعرية، التي استغل فيها العديد من التجار ظروف البلد؛ لجني مكاسبَ مضاعفة، من خلال المبالَغةِ في رفع الأسعار، واحتكارِ بعضِ السلع في السوق.

وعبّر نشطاءُ عن دعمهم لوزارة التجارة، في مواجهة محاولات بعض التجار للتهرب من الرقابة، مؤكّدين أن التخلي عن القوائم السعرية سيمثل استجابةً للابتزاز، وسيجعل المواطنين عُرضةً لطمع وجَشَعِ التجار.

حكومةُ المرتزقة تفرضُ رسوماً إضافية مجحفة على حجاج بيت الله

المسيرة : متابعات

تتعمَّدُ حكومةُ المرتزِقة الغارقة في وحل الفساد المالي والإداري إلى وضع العراقيل والصعوبات أمام الحجاج اليمنيين من خلال فرضها قرارات مجحفة وممارسة الابتزاز والتعسفات تجاه وكالات الحج؛ ما يشكِّلُ عبئاً إضافياً على الحاج اليمني، حَيثُ أقدمت مؤخّراً على فرض رسوم إضافية على الحجاج خلال هذا العام، وذلك تحت ذريعة التعديلات الطارئة على خدمات المسار الإلكتروني.

وبحسب تعميم صادر عما يسمى وزارة الأوقاف التابعة لحكومة الفنادق، فَــإنَّ الزيادة التي تم إقرارها 59.8 ريال سعوديّ لبنود خدمات إلكترونية على تأشيرات الحج والبعثة، وإضافة 174.5 ريال سعوديّ في أجور خدمات المخيمات على تأشيرات الحج.

وطالب تعميم الوزارة المرتزِقة، وكالات الحج المعتمدة بتوريد مبلغ 243 ريالًا سعوديًّا على كُـلّ حاج ومشرف، و59 ريالًا سعوديًّا على أعضاء البعثة تحت مسمى رسوم تكاليف جديدة في المسار الإلكتروني، وإيداع تلك المبالغ في حسابها لدى إحدى شركات الصرافة التجارية، دون التعامل مع مركزي عدن، مانحاً تلك الوكالات مهلة 3 أيَّـام لتوريد الزيادة التي أقرتها إلى حسابها حتى ليتم استكمال الإجراءات، حسب ادعائها.

ووفقاً لمصادر مطلعة، فَــإنَّ حجم الزيادة المفروضة على الحجاج وفق أسعار صرف الريال السعوديّ في المناطق الخاضعة لتحالف العدوان ومرتزِقته، تتجاوز مبلغ 82 ألف ريال يمني على كُـلّ حاج.

هذا وكانت وزارة الأوقاف بصنعاء، قد أدانت مطلع مايو الجاري، التصرفات غير المسؤولة التي تمارسها حكومة الفنادق، بحق وكالات الحج والعمرة وإجبارها على استئجار مبانٍ بعيدة عن الحرم المكي بأكثر من ثمانية كيلو مترات وتكديس الحجّاج اليمنيين البالغ عددهم أكثر من 21 ألف حاج يمني في الأبراج غير المؤهلة، بواقع خمسة حجاج في الغرفة الواحدة، محملة إياها المسؤولية الكاملة عن أية مخاطر محتملة يتعرض لها الحجاج.

العثورُ على شاب يمني مغترب مشنوقاً في شقته بالسعوديّة

المسيرة : متابعات

قُتل شابٌّ يمني مغترِبٌ في المملكة العربية السعوديّة، يوم أمس، شنقاً داخل منزله الكائن في منطقة الرياض.

وبحسب ناشطين في مواقع التواصل الاجتماعي، فَــإنَّ المقيم اليمني الشاب «أحمد عبدالله صولان» الذي ينتمي لقرية بيت غفر التابعة لمديرية همدان بمحافظة صنعاء، وُجد مقتولاً بعد شنقه داخل سكنه بحي الرمال في الرياض، موضحين أن المغترب المغدور به ظل فترة طويلة يطالب بحقوقه التي استولى عليها كفيله السعوديّ، لافتين إلى أن عصابة سعوديّة تقف وراء الجريمة.

وتظهر صورة تناقلها الناشطون، المغترب اليمني «صولان» ميتاً بطريقة بشعة ووحشية، بعد أن رُبطَ عنقه إلى ما يبدو جهازاً مخصصاً للجري عبر حبل وجثمانه يتدلّى ممتداً على ممشى الجهاز.

واستنكر مئات المغتربين المقيمين في المملكة، الجريمة البشعة التي طالت أحد أبناء المهجر على يد عصابة إجرامية سعوديّة، كما ندّدوا بصمت حكومة المرتزِقة وسفارتها وتجاهلها للجريمة والتزامها الصمت المخزي والمخجل.

يأتي ذلك في وقت يتعرض فيه المغتربون اليمنيون لجرائم ابتزاز وتعسف كبيرة وممنهجة من قبل الكفلاء السعوديّين، وبتواطؤ من السلطات الرسمية؛ الأمر الذي يؤدى في الكثير من الأحيان إلى وفاة المغتربين أو طردهم من السعوديّة بعد نهب حقوقهم المالية والمادية بطرق ملتوية.

دعوى قضائيةٌ ضد شركة ألمانية بتهمة صيانة سفن تابعة للعدوان

المسيرة : متابعات

أوضحت صحيفة ألمانية، أمس السبت، أن منظمة «أكتسيون أوفشري» قدمت شكوى جنائية في مدينة كارلسروه، ضد شركة «راينميتال» الألمانية المصنعة للأسلحة، وذلك؛ بسَببِ المساعدة والتحريض على جرائم الحرب في اليمن.

وأشَارَت صحيفة «كولنر شتات أنتسايقر» الألمانية، إلى أنه في ديسمبر 2022م، قدمت المنظمة شكوى إلى النائب العام ضد شركة الأسلحة في «دوسلدورف» لمساعدتها والتحريض على جرائم الحرب في اليمن، مبينة أن «راينميتال» قامت بصيانة السفن الحربية التابعة للاحتلال الإماراتي التي تشن حرباً عدوانية في اليمن منذ 2015م، كما يتم استخدام تلك السفن في الحصار البحري على اليمن.

وتابعت الصحيفة أن في ذلك الوقت، ورد أن الإمارات نقلت أربعة موظفين من شركة «راينميتال» بطائرات عسكرية من أبو ظبي إلى مدينة عصب الساحلية في إريتريا، حَيثُ كانت هناك سفن حربية للإماراتيين، والتي كان من المقرّر تعديلها، بما في ذلك البرامج والمدافع الجديدة.

من جانبه قال المحامي الألماني «هولجر روثباور» الذي قدم الشكوى: «إن لدى المنظمة أدلةً على أن السفن الإماراتية التي تم إصلاحُها أو صيانتُها شاركت في حصار الجوع باليمن».

ولفت المحامي «روثباور» الذي يعد عضو مؤسّس في المنظمة الداعية للسلام، إلى أنه تم تسريب لقطات من قبل المخابرات الفرنسية تظهر السفن الحربية أثناء الحصار على اليمن، متهماً شركة «راينميتال» بالتصرف «بلا ضمير» في الإصلاح وبدافع الجشع الخالص؛ مِن أجل كسب المال.

وبين أن الشركة كانت على دراية بأن الإمارات استخدمت السفن في الحصار البحري ضد اليمن، إذ تسبب الحصار البحري في مجاعة مدمّرة في البلد الذي مزقته الحرب، ومع ذلك، لم تعد سفن الإمدَاد تصل إلى اليمن، فيما لا يزال السكان يفتقرون إلى المياه والرعاية الطبية والغذاء.

سخطٌ شعبي واسع في عدن المحتلّة ضد حكومة المرتزق معين عبد الملك

المسيرة : متابعات

غادرت حكومة المرتزِقة، أمس، مدينة عدن المحتلّة بالتزامن مع غليان شعبي تشهده المدينة على خلفية انهيار العملة المزيفة وارتفاع الأسعار المخيفة بالمدينة.

وبيّنت المصادر أن المرتزِق معين عبد الملك غادر عدن المحتلّة متوجّهاً إلى العاصمة المصرية القاهرة، التي تحتضن استثمارات ضخمة يديرها نجله، بعد تورطه في عمليات فساد كبرى تمثلت في نهب مئات الملايين من الدولارات من المال العام والاستحواذ على مبالغ الوديعة السعوديّة، بالإضافة إلى عمولات وصفقات بيع الثروات وحقول النفط والموانئ لدول الاحتلال.

ولفتت المصادر إلى ارتفاع أصوات قيادات ما يسمى المجلس الانتقالي بتغيير وإقالة معين، وسط عجزه عن تحقيق أية إصلاحات اقتصادية وتوفير الخدمات والحد من انهيار الريال في المحافظات المحتلّة؛ الأمر الذي دفع الناشطين والمؤثرين إعلامياً في عدن إلى إطلاق دعوات عاجلة للانتفاضة الشعبيّة واقتحام قصر معاشيق.

ويشكو المواطنون في عدن من غياب الخدمات الضرورية وعلى رأسها الكهرباء التي انقطعت عن السكان بشكل كامل في مختلف مديريات عدن بعد توقف المحطات التوليدية والتشغيلية عن العمل جراء نفاد الوقود ورفض حكومة المرتزِقة التجاوب مع مؤسّسة الكهرباء في توفير مادة المازوت لاستمرار التيار.

عرضٌ عسكري وتحَرّكات مكثّفة لمليشيا «الإصلاح» وسط مدينة مأرب

المسيرة : متابعات

شهدت مدينةُ مأرب المحتلّة، أمس السبت، تحَـرُّكاتٍ مكثَّـفةً لمليشيا حزب «الإصلاح»، حَيثُ نشر مقاتليه، ونظّم عرضاً عسكريًّا لمرتزِقته داخل المدينة تحت مسمى الاحتفال بعيد الوحدة.

وبحسب مصادر موالية للعدوان فَــإنَّ مليشيا «الإصلاح» دفعت بتعزيزات عسكرية جديدة إلى المناطق الشرقية الجنوبية لمدينة مأرب المحتلّة.

وقالت المصادر: إن العشرات من عناصر ما يسمى الأمن الخَاصَّة التابعة للإصلاح في مأرب المحتلّة، وصلت، أمس السبت، إلى وادي عبيدة، حَيثُ تخوض قبائل آل فجيح المحسوبة على المحافظ الإخواني المرتزِق سلطان العرادة، منذ أيَّـام، معارك طاحنة ضد قبائل آل راشد منيف، المدعومة من الخائن طارق عفاش، سقط على إثرها عشراتُ القتلى والجرحى من الطرفين اللذين استخدما جميعَ أنواع الأسلحة المتوسطة والثقيلة والطيران المسيَّر

وفاةُ خمسة أشخاص غرقاً إثر سقوط سيارتهم في مياه شلال بني مطر

المسيرة : متابعات

توفي، أمس السبت، خمسة أشخاص غرقاً بمياه شلال بني مطر في محافظة صنعاء، إثر سقوط سيارتهم في بحيرة الشلال.

وأوضحت مصادر محلية أن خمسة أشخاص بينهم امرأتان وطفلان، توفوا نتيجة سقوط السيارة التي كانوا على متنها، في حين تمكّن شخص سادس من النجاة بقفزه من السيارة قبل وصولها إلى بحيرة الشلال.

وذكرت المصادر، أن سيارات الإسعاف وطواقم الإنقاذ التي كانت متواجدةً في موقع الحادث انتشلت جثث الغرقى، وأوصلتها إلى هيئة مستشفى 26 سبتمبر، مع المصاب الذي تم إجراء الإسعافات اللازمة له.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

أكثر من زاوية مظلمة أضاء عليها فيلم «السيطرة الأمريكية»، كاشفًا عن خبايا التدخل، وخفايا انتهاك السيادة اليمنية، وما قابلها من انبطاح وترحيب وتسهيل سلطوي مكّن الأمريكي من مكامن قوة الدولة وأسرارها وجغرافيتها.

لم يكن لأمريكا مُجَرَّدُ سفارةٍ كما ليس السيطرة مُجَرّد فيلم عرضته «المسيرة».

المسيرة : يحيى الشامي

بعضٌ من رأس الجليد:

يحكي الفيلم أنشطةَ سفارة واشنطن في صنعاءَ خارج أطر الدبلوماسية وقانون العلاقات الدولية؛ فللسفارةِ كاملُ السيادة ولها بيروقراطية الحكومة والحوكمة وَالتحكم؛ فهي الرئاسة ومقر القيادة ومَجْمَعُ لقاءِ النخبِ ومصدرِ الإملاء وملتقى العملاء في المشهد الداخلي، أما على مستوى الإقليم فيكشفُ «السيطرة» عن توسع النشاط الاستخباري الأمريكي مدفوعاً بتساهل النظام وتسهيلات المتسابقين على أبواب السفارة؛ لتجعل السي آيه أيه من اليمن محطَّتَها الإقليمية.

واعتمد الفيلم الوثائقيُّ الاستقصائي في توثيق بعض تفاصيل الهيمنة الأمريكية على اليمن، واعتمد على شهادات أصحاب قرار من المسؤولين السابقين؛ ما يرقى بمهنيته إلى مستوى الوثائقي الاحترافي لناحية المعادلة الموضوعية لمحاور الفيلم ومضامينه، إلى جانب الصور والمشاهد الحصرية التي عرضها الفيلم للمرة الأولى، كذلك الوثائق والمستندات والمراسلات التي دارت وجرت بين دوائر حكومية والاستخبارات الأمريكية وشخصيات مسؤولة من الخارجية الأمريكية.

أين الوطنية يا وطنيّون؟

يضع «السيطرة» في رسم الوعي المجتمعي بنكَ أدلّة قطعية عن حجم ومستوى السطوة الأمريكية على الدولة اليمنية نفوذ تمدد من بوابات الانبطاح السلطوي غيرِ المشروط ولو بحَدٍّ أدنى من الغِيرة الوطنية، التي تغنّى بها فارسُ العرب وفرسان الجمهورية وثُلة الساسة والقادة والعسكر..

معياد: تتعدَّدُ لوافتُ التواجدِ الأمريكيْ وذرائعُه تبعاً لمصالحه:

بإيقاع مختلف في كُلّ مرحلة، كان التعاون في مجال التدريب يافطةَ الوجود الأول مطلع القرن الواحد والعشرين، وما يلبث أن يكشفَ الفيلم عن تواجُدٍ أمريكي يتجاوز حدود المعسكرات، إلى صميم المهام الاستخبارية، كاشفاً عن خبث نوايا المدرِّب وسذاجة المتدرِّب.

الحقيبةُ الدبلوماسية أم المعدات الاستخباراتية؟

يُعيدُ الفيلم قراءةَ حوادث اختراق الطائرات الأمريكية لسيادة البلد؛ تحت ذريعة تجهيزات السفارة، كاشفًا عن بعض اختراقات الأجواء اليمنية وتحليق الطيران الأمريكي فوق السيادة اليمنية، دون أدنى تنسيق أَو التزام بمعايير التمثيل الدبلوماسي المعمول بها بين الدول وفق قواعد القانون الدولي ومعايير التمثيل الدبلوماسي

تدميرُ قوات اليمن البحرية:

وعلى غرار الطريقة الأمريكية في تفتيت السلاح الاستراتيجية لليمن وفق ما رواه الفيلم السابق (الحربُ على السلاح) يعرض فيلم السيطرة بشهادات مسؤولين من الصف الأول تفاصيل طريقة عمل السفير الأمريكي والعملاء وضباط السي آي أيه في مهام فكفكة قوات اليمن البحرية، واستبدالها بشرطة خفر السواحل، وهو التشكيل الخارج عن وزارة الدفاع، والموضوع بديلًا شكليًّا مفرَغًا من مضمون القوة العسكرية الحقيقية عن القوات البحرية.

ماذا لو استمرّت السيطرة للسفارة؟

كما أن الصورةَ لوحدِها التي عرضها الفيلم كشفٌ حصريٌّ دامغٌ الدلالة على غول السفارة الأمريكية وهول الحضور الأمريكي في كُلّ زوايا المشهد اليمني، يقول الفيلم كانت اليمنُ دولةً معطَّلة وَوضعاً مهيناً، وبطريقة غير مباشرة يثير «السيطرةُ» أسئلة المآلاتِ من قبيلِ: ماذا لو استمرّت السيطرة الأمريكية؟ ودامت سيادةُ السفارة؟!!.

أسئلة على تخوم معركة «ثأر الأحرار»

المسيرة: د. محمد البحيصي*

فلسطينُ محلُّ اهتمام كبيرٍ في مجتمعاتنا، والمكانةُ التي تحظى بها فلسطينُ بين شعوب الأُمَّة لعلَّ الكثيرَ من الفلسطينيين أنفسهم لا يدركونها، ولا يقدّرونها، وبالتالي لا يعرفون كيف يوظّفونها لصالح عدالة هذه القضية ولصالح مقاومة المحتلّ على وجه الخصوص.

ولربما كان لسلوك البعض الفلسطيني دورٌ سلبي في وصول صورة القضية للمتلقي، ودفعه لمراجعة حدود تعاطفه مع القضية، وهذا أكثر ما يكون عند أولئك السطحيين الذين يعرفون الحق بالرجال وليس العكس، وأمّا أولئك الذين عرفوا الحق وبه يقيسون الأمور والرجال، فَإنَّ عدالة قضية المستضعفين في فلسطين لا تهتز لديهم، وقناعاتهم المؤسّسة على التبصّر بحقائق وبواطن الأمور تجعلهم دوماً في صف الحق، ولا يضرّهم من خالفهم ولا من خذلهم.

ومن هذا الصنف الثاني من الناس من يتابع أولاً بأول مجريات الأحداث في فلسطين، ويرقبون تطورات الأوضاع، ولا سيّما تلك المتعلقة بمقاومة الشعب الفلسطيني، وتصاعدها على مستوى الكَم والكيف في الضفة وغزّة وحتى مناطق الـ ٤٨، ويتطلّعون إلى اليوم الذي يشاركون فيه مباشرة في ميادين النزال في مواجهة العدوّ المجرم، وهم يعيشون حالة القلق الآتية من الشعور بالمسؤولية تجاه هذه القضية التي يرونها قضية أُمَّة، وقضية دين، لا تبرأ ذمّتهم إلّا بأداء ما عليهم تجاهها رغم بعد المسافات، وكثرة العوائق، وعلى هذا فهم في حقيقة الأمر شُركاءُ مع إخوانهم في فلسطين، شركاءُ في الهَمِّ، وشُركاءُ في الرؤية والهدف، ومن حق هؤلاء الشركاء أن يكونوا على بيّنة ممّا يجري في الساحة وبما يعتمل فيها من تفاعلات وتباينات واجتهادات تدعو في كثير من الأحيان للالتباس، وفتح أقواس الأسئلة المشروعة؛ حرصاً منهم على سلامة المسيرة ووجوب ديمومتها وتوسّعها؛ لتستوعب مساحات ومواطن جديدة ترفعها وتمدّها بعناصر التجربة والقوة الإضافية في طريقها طريق ذات الشوكة.

وبمناسبة المعركة الأخيرة في غزّة التي أسمتها المقاومة معركة "ثأر الأحرار" والتي استمرت لخمسة أيَّام وأبلت فيها حركة الجهاد الإسلامي بلاءً حسناً، وأدارتها بكل عنفوان واقتدار وشجاعة ووعي، برزت أسئلة مشروعة، طرحها المخلصون من أبناء محور وجبهة المقاومة، لا على سبيل التشكيك والاتّهام، ولكن لتطمئن قلوبهم أكثر على مقاومتهم التي يحفظونها بأشفار عيونهم، ويسكنونها ضمائرهم، ومن هذه الأسئلة:

– ما سرّ هذا الاستهداف المتكرّر لحركة الجهاد الإسلامي؟ ولماذا هذا التميّز لحركة الجهاد عن سائر حركات المقاومة في فلسطين؟

– ولماذا يصل العدوّ إلى قيادات العمل الجهادي العسكري بهذه السيولة، رغم أجواء الحذر والحيطة والاستنفار الأمني الذي يدركه ويعيشه هؤلاء القادة؟

– ولماذا تستجيب بعض قوى المقاومة الوازنة لمقولة العدوّ بالفصل والتجزئة بين مكوّنات المقاومة، وتحييد هذا المكوّن أو ذاك، رغم الإعلان عن وجود غرفة عمليات ميدانية مشتركة؟

وغيرها من الأسئلة التي فرضتها المعركة الأخيرة، وتردّدت في صدور وكلمات الكثيرين ممّن يعدّون أنفسهم شُركاءَ حقيقيين في المواجهة مع العدوّ، وهم كذلك في الواقع.

أقول: ليست هذه هي المرّة الأولى التي تُستهدف فيها حركة الجهاد دون غيرها، ولربما لن تكون الأخيرة، وهذا بالطبع يعود إلى تقييم جدّي لدوائر أجهزة العدوّ العسكرية والأمنية، يضع الحركة على رأس أولويات عملياتها التكتيكية، بعيدًا عن خوض حرب أوسع قد لا تكون قادرة على التحكّم في مساراتها ومآلاتها، والعدوُّ نفسُه لا يخفي سياستَه هذه؛ بدليل أنّه هو من صرّح باستهدافه الحركةَ في نفس الوقت الذي صرّح فيه بتجنُّب حركة حماس، رغم أنّ حركةَ حماس هي المتحكِّمةُ بقرار المقاومة في غزّة، من خلالِ سُلطتها المطلَقة، وقيادتها لغرفة العمليات المشتركة هناك.

وهذا السلوك من قبل العدوّ له ما يبرّره (على مستوى الكيان)؛ إذ إن ثمةَ فرقًا بين أن تملك القوّة والقدرة وبين أن تستخدم هذه القوة والقدرة، وَإذَا ما استخدمتها فكيف وأين، ومثال على ذلك الجيوش العربية فهي جيوش تأكل ميزانية، وترساناتها مكنوزة بمختلف أنواع الأسلحة، ولكنها وحين لا تُستخدم في مواجهة العدوّ فَإنَّ العدوّ لا يعبأ بها، ولا يهمّه حجمها طالما أنّها ليست مجهّزة له.

كما أنّ هناك فرقاً بين من يرى المقاومة المسلَّحة سبيلاً أوحدَ لمواجهة العدوّ، وذاك الذي يرى المقاومة إحدى خياراتها، وبالتالي فهو يخضعها لمعادلات محلّية وإقليمية ودولية، ويربطها بتلك التي تجمعه بها مصالحُ حزبية أَو فئوية هي أقرب إلى خيارات الأنظمة أَو السلطة المكبّلة بعلاقاتها مع الكيان.

وعلى الرغم من أنّ البيئة والمحيط العام الذي أنتج حركتَيْ الجهاد وحماس واحد؛ ممّا يعني الاتّفاقَ في الجذر المعتقدي وانتفاء أيّة فوارقَ على هذا الصَّعيد، إلّا أنَّ التباين السياسي كان حاضراً بين الحركتَينِ منذ البدايات، إذ إنّ حركة الجهاد ليست نسخةً جديدةً عن جماعة الإخوان المسلمين كما هي حركة حماس، ونواتها الأولى كانت تضُمُّ شباباً من ذوي التجارب المتواضعة في أحزاب وحركات مختلفة، وهذا ما يفّسر البُعد الوطني الذي تميّزت به عن حركة حماس الإخوانية النشأة والارتباط التنظيمي؛ الأمر الذي حال بينها وبين كُلّ محاولات الوحدة والاندماج مع حركة الجهاد، وتردّدها في قيادة تحالف فلسطيني جدّي وحرصها على التفرّد، وبناء علاقاتها الثنائية والجماعية.

على قاعدة الكثرة والقلّة؛ أي (النصاب العددي) والمحاصصة أكثر منه كنوع من الفعل السياسي الجماعي المشترك، وظلّ هذا الأمر -وإلى الآن- حاكماً على إدارة حماس لتحالفاتها، ونراه في علاقاتها مع القوى الأُخرى بما في ذلك السلطة وحركة فتح، ومنظمة التحرير الفلسطينية، كما ظلّت تنظر إلى حركة الجهاد بوصفها حركةً صغيرةً يجب أن تكونَ ملحقةً بها.

إنّ ما يميّز حركة الجهاد هو بساطةُ فكرتها المؤسِّسة التي انطلقت من قراءة المشهد الفلسطيني وطنياً وإسلامياً، حَيثُ رأت أنّ فلسطين الأرض التي قدّسها الله سبحانه يجب أن يتعاطى منها على قاعدة هذه القداسة، ←

وأنّ الإسلامَ وحدَه هو القادرُ ليس فحسب على تفعيل الشعب الفلسطيني وإنّما على حشد الأُمَّة بكل طاقاتها خلفَ مشروع التحرير، وهذا ما أهملته الحركة الوطنية الفلسطينية المقاومة حين تبنّت أيديولوجياتٍ غريبةً عن روح الشعب والأمة، واعتمدت عند البعض الفكرة الوطنية مُجَرّدة من عمقها ومرجعيتها الإسلامية، هذا من جهة، ومن جهة أُخرى رأت أنّ هناك في الساحة الفلسطينية إسلاميّين لكنّهم لا يعطون للقضية ولا للشأن الوطني اعتباراً، وليس في واردهم تحمُّلُ مسؤولية مواجهة الاحتلال؛ بذريعة عدم توفّر شروط هذه المواجهة، وأنّ أولوية المرحلة هي التربية ثم التربية؛ وبهذا أخلوا الساحة لأصحاب الشعارات الوطنية والقومية واليسارية، فكانت خلاصة المشهد كالتالي:

(وطنيّون بلا إسلام وإسلاميّون بلا وطنية)، حَيثُ مفهوم الوطنية هو مقاومة العدوّ، والإسلام هو المرجعية الإسلامية، وهنا وجدت الحركة الجواب على ذلك من داخل الإسلام وفهمه كدِينٍ وهُوِيَّة جامعة، ورؤيته لفلسطين كقضية مركزية للمشروع الإسلامي المعاصر، وللجهاد كوسيلة استراتيجية لتحرير فلسطين.

وهذه هي الأيديولوجيا التي اعتمدتها الحركة، وباتت سمتَها ومبرّرَ وجودها، وناظمَ حركتها؛ وهو ما منحها فرادةً في الطرح السياسي من جهة، واستقلالية تنظيمية من جهة أخرى.

وعليه فقد ولدت حركةُ الجهاد من خارج الأطر الحزبية التقليدية المخترقة والمستهلكة والتابعة.

وكان انتصارُ الثورة الإسلامية في إيران في العام ١٩٧٩ قد مثّل أحدَ اليقينيّات لدى المنظِّرِ الأول للحركة الشهيد الدكتور فتحي الشقاقي (رحمه الله)؛ باعتبار الإسلام والنهج الثوري (الخميني) هو الحل البديل عن كُلّ الطروحات التي أغرقت ساحات المنطقة بالفشل والإحباط وفوضى الأولويات.

لأجل كُلّ ذلك كانت الحركة هدفاً مباشراً وأولويةً تأتي على رأس قائمة استهدافات العدوّ منذ اللحظة الأولى لنشأتها وهي في المرحلة الجنينية، ولعلَّ بهذه الروح الإيمانية الواعية استطاعت الحركة تجاوز كُلّ محطّات الاستهداف من (الأصدقاء) والأعداء على حَدٍّ سواء.

وجاء تصعيدُ الاستهداف راهناً متوازياً بتصاعد فعل وحضور الحركة، ولا سيّما في الضفة التي راهن العدوّ على تحييدها من خلال احتلاله المباشر وقبضته العسكرية والأمنية الثقيلة، إضافة إلى القيود والملاحقة التي تمارسها السلطة الفلسطينية عبر التنسيق الأمني..

وإلى جانب ذلك خلق أجواء من الازدهار الاقتصادي تميّزت بها الضفة عن غزة التي تعاني الحصار..

ورغم كُلّ الإجراءات التي قام بها العدوّ تجاه تحييد الضفة، إلّا أنّه فشل، وقامت الضفة لتستعيد دورها الكبير في تاريخ الصراع مع الاحتلال؛ ولتوجّه صفعة قوية إلى الاحتلال الذي يدرك

معنى وخطورة أن تنهض الضفة هذه المرّة، وهو الذي جرّب من قبلُ مثلَ هذا النهوض، كما كان الحال في انتفاضة الأقصى (الانتفاضة الثانية)؛ وهو ما استدعى في حينه القيام باجتياح الضفة، والكل رأى كيف كانت معركة جنين البطولية..

إنّ الضفةَ الغربيةَ تمثّل قلبَ المشروع الصهيوني، ومحورَ روايته حول الوجود التاريخي لليهود في فلسطين، وفيها القدس التي تم توظيفها في الرواية على أنّها نقطة الجذب المركزية في كُلّ المشروع، كما أنّ الضفة اليوم هي المسرح الذي تجري على أرضيته عملية استكمال المشروع من خلال الاستيطان والتهويد، وهي في ذات الوقت تمثّل خنجراً في قلب الكيان على الصعيد الديموغرافي؛ نظراً لتماسها المباشر مع أكبر تجمع استيطاني في فلسطين الـ ٤٨، وكذلك تداخلها الاجتماعي مع فلسطينيي الداخل؛ ممّا يعد امتداداً فلسطينياً يزيد من خطورة القنبلة الديموغرافية التي تحذّر منها على الدوام مراكز أبحاث الأمن القومي اليهودي.

إنّ قيام ساحة بهذه الخطورة التي تصل إلى حَدّ التهديد الوجودي للكيان برمّته، وبقيادة حركة الجهاد التي نجحت بإحياء مشروع المقاومة من جديد فيها، كان لزاماً أن يستدعي معركة مثل معركة "ثأر الأحرار" على غزّة التي يعتقد العدوّ أنّها ستكسر رأس المقاومة، ومن هنا جاء استهداف القادة العسكريين التاريخيين للحركة واغتيالهم، في رسالة من العدوّ لمقاومة الضفة أكثر منها للمقاومة في غزة.

ولذا يمكننا القول بأنّ معركة "ثأر الأحرار" جاءت في سياق منطقي لجولات الصراع بين المقاومة والعدوّ، ولكنّها كانت كسابقتها "وحدة الساحات" استمراراً في نهج الاستفراد بحركة الجهاد وتحييد حركة حماس، وهذه سياسة وإن دلّت على ضعف العدوّ إلّا أنّها في نفس الوقت مؤشّرٌ على خبثه ومكره وسعيه الدؤوب لخوض معاركة بأقل قدر من الخسائر، بعد أن تآكلت قدرتُه الرّدعية وبات غيرَ قادر على خوض معاركَ أو حروبٍ على عدّة جبهات، كما كان في بعض مراحل قوته، ثم تراجعه لخوض معاركه بين الحروب على جبهة واحدة، ثم ها هو يعوِّضُ تراجُعَ قدراته إلى خوض معركة مع فصيل واحد في الجبهة الواحدة؛ وهذا ما يجب أن تدركه المقاومة، فلا تعطي العدوَّ الفرصةَ تلوَ الأُخرى لتقسيم الجبهة الواحدة، بعد أن استطاع فصلَ الجبهات، ففي هذا ما فيه من زرعِ الفتنة بين الإخوة.

وهل غابَت عنّا قصةُ المَثَلِ "أُكلْتُ يومَ أُكل الثور الأبيض" وقاعدة "فرِّقْ تسُدْ" التي مارسها الاستكبارُ في بلادنا ولا يزال، ومع تقديري واحترامي لقراءة هذا الفصيل أو ذاك للمشهد على طريقته ووفق مصلحته وتقديره لموقعه في المواجهة حسب تقييمه لموضع بما أوتي من معطيات، إلّا أنني لا أرى مصلحةً في أن نمرّرَ للعدو معادلته الجديدة، وأن نستجيبَ لمتطلباته في خوض معاركه، نعم قد يكون هذا صحيحاً لو أنّ المقاومة هي التي بادرت بالمعركةِ وفق خطّة مسبقة من خلال غرفة العمليات المشتركة على سبيل توسيع المشاركة تدريجيًّا في المعركة، لكن أن يبدأ العدوُّ في عدوانه وجريمته على فصيل بعينه معلناً بذلك، ومعلِناً في ذات الوقت أنّه لا يستهدف إلّا هذا الفصيل، وأنّ الفصيل الكذائي وهو الفصيلُ الأكبر والأقدر مستثنى من هذا العدوان، وعليه الالتزام بهذه المعادلة، ونحن نستجيب له، وتمتدُّ المعركة إلى خمسة أيّام، وذاك الفصيل المستثنى يكتفي بالسّماح للفصيل المُعتدى عليه بالرّد، ويعتبر ذلك تكتيكاً تقتضيه خطّة المعركة وإدارتها؛ فذاك ما لا يمكن تصوُّرُه، لا سِيَّما ونحن نتحدّث عن الصف الواحد ميدانيًّا وعن وحدة الساحات، وعن غرفة العمليات المشتركة، وعن الجبهة الواحدة، ولربّما لُمنا بصمت غيرَنا حين لا يتدخَّلُ لصالحنا في معاركنا المنفردة، ثمّ ألسنا نحن من يكرّر مقولة: "كُلّ شهيد يرتقي إنّما هو شهيد لفلسطين وليس لتنظيمه فحسب" فإين نحن من هذا القول، ونحن ننأى عن اعتبار شهداء حركة الجهاد هم شهداء حركة حماس وغيرها وهم شهداء كُلّ فلسطين؟!

وأكثر من ذلك فَإنَّه وعلى مستوى البيئة المقاومة والحاضنة الشعبيّة، فَإنَّ هذا السلوك يمكن أن يقود لما هو أسوأ من الانقسام السياسي الواقع في الساحة؛ ليصل إلى انقسام في الحاضنة الشعبيّة، وهي الشريكُ الأَسَاسيُّ والأهمُّ في احتمال آثار المعارك ونتائجها؛ مما يؤدّي إلى شرخٍ نفسي بين أبناء المقاومة، وسنجد أنفسَنا إذا ما استمر هذا النهج غيرَ قادرين على تسويته ومعالجته، مهما تصافحنا وتعانقنا أمام الكاميرات.

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ * كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لاَ تَفْعَلُونَ * إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوص).

والبنيان المرصوص هنا تعني عدمَ وجود فجوات، ولا مساحات ولا فواصل، ولا تجزئة في الصف، وبهذا نكون قد استجبنا لهدى الله – سبحانه-؛ لنستحقَّ حُبَّه ونصرَه.

وسلامٌ على الشهداء..

({ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ).

* كاتبٌ وباحثٌ فلسطيني

الصرخةُ أهمُّ ركيزة في مشروع المسيرة القرآنية

يحيى صالح الحَمامي

الصرخة في وجه الطغاة سلاح وموقف وهي أهم ركيزة لمشروع المسيرة القرآنية، وهذه الصرخة لها تأثير نفسي في نفوس المرجفين، ومن منطلق هذا الشعار لقد تحَرّك الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه- بالعمل الجهادي في سبيل الله حاملاً المسؤولية أمام الله محافظاً على الهُوِيَّة الإيمانية.

كما أن الصرخة تُعبر عن الرفض القاطع للهيمنة الأمريكية وكما أن الشهيد القائد قد حمل المسؤولية الكاملة أمام الله وأمام بلد الإيمان والحكمة وقد جعل من الصرخة قاعدة أَسَاسية في انطلاق مشروع المسيرة القرآنية والتي تحقّق الكثير من أهدافها في اليمن، ومن أهم أهدافها نشر الوعي بالثقافة القرآنية في أوساط المجتمع اليمني والذي من خلال الصرخة أثمر في موقف اليمنيين الصمود في مواجهة العدوان والتضحية التي قدمها أبناء اليمن دليل المسؤولية التي حملها أبناء اليمن من خلال الثقافة القرآنية؛ ما تحقّق لليمنيين النصر المُستحيل بقوة الله سبحانه وتعالى.

من خلال ما نشاهد في السياسة الأمريكية ومن موقفها المنحط والمخالف للقوانين الدولية عندما تعترض عن السلام في اليمن، كما أن تحقيق السلام في اليمن يرتكز على تسليم المرتبات ورفع الحصار وأمريكا لا تُريد أن يعم السلام في اليمن؛ لذلك كم نحن في اليمن محتاجون لهذه الصرخة التي جعلت أمريكا تشعر بالقلق منذُ أول لحظة رفعها الشهيد القائد من مدرسة الهادي في مديرية مران محافظة صعدة، كما أن العالم محتاج لهذه الصرخة ليس أبناء اليمن فقط فقد عم فساد أمريكا البر والبحر والجو في المناطق العربية والإسلامية.

من خلال الذِكرى السنوية للصرخة لقد أتت في الوقت المناسب من تكشُّف سياسة أمريكا وعداوتها مع أبناء اليمن وما تقوم به من دفع الأنظمة الحليفة لها إلى نشر الفوضى واستمرار الحروب، كما أن مكائد أمريكا لا تزال مُستمرّة علينا منذُ زمن طويل فهي تحاربنا بالحرب الناعمة والتي هي أخطر من الحروب المباشرة، لذلك لقد انتصرت على العرب والمسلمين في الحرب الناعمة لا نُنكر ذلك وقد تحقّقت أهدافها من قوة الجذب للأنظمة العربية، بل وبالشعوب بالسير وراءها؛ مما جعلت قادة العرب يسارعون إليها، بل ونجد أحزاباً وأنظمةً تعمل لصالحها وقد تحولت أُمَّة الإسلام إلى عبيد يبحثون عن الرضا من أمريكا ومن يدور في فلكها، كما أن أعداء الله هم غير راضين عن العرب ولا عن المُسّلمين إلا باتباع الملة اليهودية، وكما نجد الانفتاحات الترفيهية في دول الخليج مؤسفة للأمتين من خلال فتح المراقص في بلاد الحرمين، بل وقد جعلوا من المُنكرات كالخمر جائزة في أطهر أرض، من أين هذه الثقافة ومن أباح المنكرات ومن أفتى بحِلِّيَّة المسكرات.

الصرخة شعار وموقف ضد الجبروت والبغي من قبل الشيطان الأكبر أمريكا والطفلة المدللة إسرائيل كما أن أمريكا عبرت عن شعورها بالقلق من الصرخة ولكن نجد من يقف ضد هذه الصرخة هم العملاء من العرب وهم من يتحَرّكون لأجل إخمادها وعلى رأس العملاء النظام السعوديّ من النظام السابق ومنذُ أول لحظة لانطلاق مشروع المسيرة القرآنية.

تأمُّلاتٌ واقعيةٌ في تاريخ وحاضر الشعب اليمني العظيم بمناسبة يوم الوحدة اليمنية الخالدة المباركة

أ. د. عبدالعزيز صالح بن حبتور*

يُقال إن الفيلسوف سقراط كتب ذات مرة في إحدى تجلياته الفلسفية العميقة: (إن العقولَ القويةَ تناقِشُ الأفكار، والعقول المتوسطة تناقِشُ الأحداث، والعقول الضعيفة تناقِشُ الأشخاص)؛ ولأن أرض اليمن في قديم الزمان وحتى يومنا هذا، هي أرض العجائب الفلسفية والأفكار العظيمة، وحتى إن الرسالات السماوية الإبراهيمية أشَارَت في كثير من كتبها المقدسة وسورها وآياتها إلى أن أرض اليمن العظيم أرض المعجزات الخارقة، والأساطير الخالدة.

ولو أخذنا لمحة موجزة عن تاريخ الأُمَّة اليمنية بعظمتها وجبروتها ومنجزاتها الأُسطورية (المكتشفة) لوقف الباحث عن الحقائق العلمية التاريخية منبهراً، معجباً ومفتوناً بذلك الإرث الذي خلَّفه الأجداد بما يسمى في اضابير التاريخ بالحضارة الإنسانية اليمنية.

للأسف أن الغالبية الساحقة من اليمنيين لا يعيرون ذلك الإرث التاريخي العظيم جزءاً من اهتماماتهم ولا قراءاتهم ولا حتى في يومياتهم الحياتية، عدا تمرير تلك الجواهر الثمينة في أحاديث سطحية وجلسات (القات) العابرة كمضيعة للوقت ليس إلَّا.

لو نتذكر فحسب وبرصد سريع أن اليمانيين قد ضاهوا جميع الحضارات الإنسانية: الإغريقية، والبابلية، والسورية الكبرى والمسماة بـ (السومرية)، والمصرية، وزادوا فوقها أضعاف أضعاف المنجزات.

لقد خط اليمانيون العظماء تاريخهم بحروفهم اليمنية الخَاصَّة، بخط «المسند» وبأرقام تاريخهم الخاص، وأثبتوا أن تاريخ الحضارة الحميرية قد بدأت قبل تاريخ ميلاد النبي عيسى بن مريم عليه السلام "ق. م" بأزيد من 100 عام، من يتصور ذلك؟! في هذا العالم الظالم الموحش بأن أجدادنا اليمانين العظماء قد سطَّروا تاريخهم الحضاري قبل ميلاد المسيح عليه السلام.

وبالمناسبة هنا وما يجب ذكره والتفاخر به والاعتزاز به، هو أن الكتاب المقدس التوراة وهو ما يسمى بـ (العهد القديم) كُتِب بالخط والحَرفْ اليمني السبئي الصنعاني الأول، هيا تصوروا معي ذلك التاريخ الشامخ (لأبو يمن)، متى كان ذلك التاريخ في نزول الكتاب السماوي المقدس من عند ربنا سبحانه وتعالى، والمنزل على النبي موسى -عليه السلام – تخيَّلوا معي ذلك الزمان وذلك الخط وذلك الإنجاز الحضاري الهام!!!.

يتعمَّد جيراننا العرب من عُربان الجزيرة تجاهل كُلّ تلك المنجزات التاريخية العظيمة التي تحدثت عنها النقوش والهياكل والمباني والآثار التي تزخر بها الأرض اليمنية، ومن باب (الحسد أَو الحقد) تركونا في دوامة من الصراع الداخلي والغزو الخارجي والإفقار حَدَّ الإملاق؛ لأَنَّهم يقرأون التاريخ أفضل مِنَّا، ويعرفون حق المعرفة بأن أي استقرار سياسي وأمني واجتماعي يعيشه اليمانيون ستكون آثاره إيجابية على اليمن وعلى العرب جميعاً، بل وحتى على عالمنا الإسلامي، شريطة تحرّر القرار الداخلي.

وقضية انطلاق الحضارات اليمنية وتزامنها التدريجي مع إنجاز المنجزات الخالدة، تُظهِرُ واحديةَ التراب والتضاريس اليمنية مُنذ فجر التاريخ وحتى يومنا هذا، وأن جميع الرسالات السماوية لها صِلة من قريب أَو بعيد بالتراب اليمني الطاهر.

لنعد قليلًا إلى التوصيف أَو لنقل التشخيص النفسي الدقيق لأنواع العقول البشرية التي يُفترَضُ أن تديرَ الأمورَ والسياسات والاستراتيجيات بشيء من المسؤولية العالية والحكمة الرصينة، كما شخَّصها (الفيلسوف سقراط، فيلسوف الإغريق العظيم)، حينما قال مقولته المشهورة: "إن العقول القوية تناقش الأفكار، والعقول المتوسطة تناقش الأحداث، والعقول الضعيفة تناقش الأشخاص"، قال مقولته العظيمة قبل أزيد من (400 عام ق. م.)، تصوروا ذلك الفيلسوف وكأنه يُشخِّص واقعنا اليوم في اليمن العظيم، كيف يمكن للمشاهد اليمني والعربي الفطن أن يعيد تكرار الأحداث والمواقف لعدد من السياسيين اليمنيين في المشهد الحالي.

لنأخذ المشهد السياسي اليمني كحالة تشخيص إنسانية، ونُقسِّم السياسيين في الوطن وفقاً للمعطيات السياسية والفكرية والثقافية اليمنية، وتحديدًا بعد تسع سنوات من العُدوان السعوديّ – الإماراتي – الأمريكي – الصهيوني.

المجموعة السياسية الأولى: القوة السياسية والعسكرية والأمنية والإدارية الصامدة المقاومة في صنعاء بقيادة قائد الثورة الحبيب/ عبدالملك بن بدر الدين الحوثي، وفخامة الرئيس/ مهدي محمد المشاط -رئيس المجلس السياسي الأعلى-، ونائبه المجاهد الشيخ/ صادق بن أمين أبو راس -نائب رئيس المجلس السياسي الأعلى في الجمهورية اليمنية / صنعاء-، قد اعتمدت هذه القوة السياسية في تشخيص الواقع والوضع على معطى (الأفكار)، بأن الشعب اليمني هو شعب واحد، ولديه كرامة وعِزَّه وصبر قوي في التحمل، وتاريخ شعبي طويل لمقاومة الغزو الخارجي مُنذ الغزو الروماني قبل الميلاد، وبعده الغزوات الخارجية مثل الحبشية والبرتغالية، ونسبياً التركية، والبريطانية؛ ولهذا قيل في التاريخ: إن اليمن "مقبرة الغُزاة"، وتم استخلاص الدرس بشكلٍ جيد بأن الانتصار سيكون حليفاً للشعب اليمني؛ ولهذا تحقّق النصر للشعب اليمني بهزيمة دول العُدوان على اليمن.

المجموعة السياسية الثانية: وهي القوة السياسية والأمنية والعسكرية والإعلامية، التي سمَّت ذاتها بالقوة السياسية بـ (الشرعية) التي اعتمدت على تشخيص الوضع الأمني والعسكري، وحتى الإنساني على مُعطى وحيد وهو (الأحداث)، وكانت تعتقد أن اعتمادها على الحشود العسكرية الخارجية من عساكر وجيوش وأسلحة وأموال المملكة العربية السعوديّة ومشيخة الإمارات العربية المتحدة وبحِلفٍ عربي وإسلامي مُكوَّن من 17 دولة، وبدعم سياسي وخبراء عسكريين ودبلوماسيين أمريكيين وغربيين من حِلف تحالُف شمال الأطلسي "الناتو"، مع مجاميعَ يمنية عسكرية وأمنية وسياسية، خدموا حِلف العُدوان، وعملوا معهم كمرتزِقة مأجورين في جميع الجوانب؛ حتى وصل البعض منهم أن يعمل كدوبي أَو لاوندري LAUNDRY (يغسل ثياب جنود الاحتلال المعتدين على بلدهم اليمن العظيم)، هؤلاء السياسيون اليمنيون الذين اعتقدوا أن جلب المرتزِقة من الجنجويد السودانيين ومرتزِقة البلاك ووتر الأمريكية وعدد من الشركات الصهيونية غير المعلَن عنها، كُلُّها ستكون عوامل نجاح انتصارها وهزيمة خصومها، لكن الواقع في الميدان قال غير ذلك، وهُزمت الأحزاب والدول المعتدية الشريكة في جريمة حرب العُدوان على الشعب اليمني العظيم.

المجموعة السياسية الثالثة: وهي القوة السياسية والعسكرية والأمنية والإعلامية التي سمَّت ذاتها بـ (المجلس الانتقالي) التابع لمشيخة الإمارات العربية المتحدة، والتي تماهت وقَبِلت بأن تكون أدَاةً طَيِّعَةً وَ(مِخلَبَ قِطٍّ مسموم) تحت إمرة مشيخة الإمارات العربية المتحدة؛ للتآمر على تقسيم اليمن وتجزئته، هؤلاء السياسيون قَبِلوا أن يكونوا تابعين لظل شيوخ الإمارات وكبيرهم الشيخ المتصهين/ محمد بن زايد آل نهيان -رئيس مشيخة الإمارات- الذي تبنى سياسة اقتطاع جزء من الأراضي اليمنية المقدسة كمستعمرات (لهو وفجور وفواحش) في الجزر اليمنية، وفي أطراف سواحلها وعمق موانئها الدافئ، وصنع من قيادات المجلس الانتقالي أشبهَ بدُمَى كرتونية ومرتزِقة رِخاصٍ وبأقل الأثمان والأسعار، ووظَّفهم معه؛ ليكونوا أبواقًا إعلامية هزيلة تُثرِّعُ وتُروِّجُ لقيام دولة انفصالية في جنوب اليمن، لم يقرؤوا التاريخ، ولن يفهموا مَنْطِقَه، واعتقدوا أن الترويجَ الإعلامي بأن الشعب اليمني لم يكن موحَّداً وخلافه من ترهات مزيِّفي التاريخ، ولتذكيرهم فحسب بأن مرحلة الحُكم التركي على اليمن شهد وحدة من نوع السيطرة الموحدة على اليمن كُلّ اليمن، وأن الصراع قد نشب بين الاحتلال البريطاني وَ(الاحتلال) التركي حينما تقاتلا وحدّدا خَطَّ الهُدنة بينهما في عام 1914م، ولولا هزيمةُ الإمبراطورية التركية مع حلفائها في الحرب العالمية الأولى لاستمر خَطُّ الهُدنة حتى يومنا هذا، هؤلاء المتطاولون المأجورون على التاريخِ اليمني سيخضعون اليومَ أَو غداً لمحاكِمِ الضمير الشعبي الإنساني اليمني؛ لأَنَّهم تجاوزوا بسلوكِهم الشاذ منطقَ السياسة ومُعطى التاريخ، وعُمقَ التلاحم الأخوي بين اليمنيين، هؤلاء في التحليل الأخير ينطبقُ عليهم التشخيصُ النفسي الفلسفي بأنهم ضُعاف عقول ويناقشون (الأشخاص)؛ أي أشخاص أسيادهم من شيوخ الأَعْرَاب في مجلس التعاون الخليجي، الذين ذكرتهم الآية الكريمة، بسم الله الرحيم: (الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ، وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ) صدق الله العظيم.

الخلاصةُ: هناك مسيرةٌ طويلةٌ للقادة اليمانيين العِظام، الذين سطَّروا ملاحمَ بطوليةً خارقةً للانتماء إلى اليمن العظيم، ورفضوا أن يضعوا أيديَهم في أيادي الغُزاةِ والمحتلّين الأجانب الطامعين في الأرض اليمنية والإنسان اليمني، ومَن اشتغل بتكتيك سياسي لدحر عدوٍّ بيِّنٍ ليستفيدَ من حليف وصديق واضح لا ضيرَ في ذلك، كما عمل القائدُ اليماني الحِمْيَري البطل/ سيف بن ذي يزن، وبحكمته ودهائه استطاع أن يدحرَ الغزاةَ الأحباش، ويتحالفُ مع الفرس الذين ناصروه بصدقٍ وإيمان، وسيستمرُّ سِجِلُّ بطولات الخالدين مفتوحًا إلى يوم الدين، لِمَن نصر وطنه وقاوم الأعداء في كُلّ زمان ومكان، أما خَوَنَةُ اليمن فالسجلُّ الأسودُ مفتوحٌ لهم؛ لرصد خيانتهم وعمالتهم وارتزاقهم للقوى الخارجية الطامعة لماضي وحاضر ومستقبل اليمن العظيم.

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾.

* رئيس وزراء حكومة الإنقاذ الوطني

حشودٌ مليونيةٌ في ذكرى الصرخة تقضُّ مضاجعَ العدوّ

نبيل بن جبل

لقد كانت حشود كبيرة مليونية غفيرة، خرج فيها الأحرار والشرفاء الأوفياء لبلدهم ودينهم في معظم المحافظات اليمنية ومن كافة المناطق بمختلف انتماءاتهم وتوجّهاتهم خروجاً مشرفاً يليق بتضحيات شعبنا العظيم المواجه للهيمنة والغطرسة الأمريكية بمناسبه الذكرى السنوية للصرخة في وجوه المستكبرين، لم يتخلف عن الخروج رَجلٌ آمَنَ بعدالة وصدق قضية الشعار الحق ووعى أهميته في مواجهة قوى الاستكبار العالمي، وموقف شعبنا اليمني العظيم المشرف تجاه الغطرسة والإرهاب الأمريكي واضح جلي وقوي لا مثيل له أبداً.

خرجوا ليعبروا عن موقفهم الساخط من أمريكا وإسرائيل بهتاف (الله أكبر -الموت لأمريكا -الموت لإسرائيل -اللعنة على اليهود -النصر للإسلام) وهذا الهتاف بهذا الشعار والصرخة المدوية عبارة عن موقف إيماني، ثقافي، إعلامي، ديني عظيم يتصدى لمكر وخداع وزيف وباطل وكذب ودجل أعداء الأُمَّة الإسلامية من اليهود والنصارى وعملائهم الخائنين لمبدأ الدين وقيم وأخلاق القرآن، ويمثل حصانة ووقاية للأُمَّة وأجيالها من اختراقات الأعداء وحربهم الناعمة الثقافية وغزوهم الفكري والإعلامي، ويعتبر بالنسبة للمؤمنين سلاحاً قوياً فعالا ومؤثرا؛ وهو مبدأٌ وعقيدة إيمانية تتبرأ من الأعداء وموقف شجاع يحصن المجتمع بمختلف انتماءاته وطوائفه من الوقوع في فخ ووحل الولاء لليهود والنصارى فيما يسمونه سياسيًّا «بالتطبيع» والذي أسماه القرآن «ولاء»، وهذا الشعار أَيْضاً يعبر عن حالة السخط والعداء للأعداء والمنافقين ومن يدور في فلكهم أَو يتعاون معهم، وهو سلاح جهادي معنوي ثقافي وإعلامي يعبر عن حالة السخط التي تشتعل في نفوس ومواقف المجاهدين من رجال الله وأنصاره في شعبنا اليمني العظيم، في الوقت الذي يصمت فيه العالم بكله، ولا يجرؤ فيه حاكم عربي وإسلامي أَو شعب أَو مجتمع بالتفوه ولو بكلمة واحدة تعبر عن حالة سخط في وجه الغطرسة الأمريكية الإسرائيلية، وليس غريباً على شعب الإيمان والحكمة شعب الأوس والخزرج من شرفهم الله في القرآن وأسماهم بالأنصار مثل هذه المواقف العظيمة والقوية المشرفة؛ لأَنَّه أول من ناصر الإسلام في بداية انطلاقته وهو من آوى ونصر رسوله -صلوات الله عليه وعلى آله- وذهب أبناؤه أفواجاً إلى المدينة حاملين راية الإسلام في الوقت الذي تخلى عنه وحاربه مجتمعه القرشي بمكة، ومنه خرج القادة الفاتحين لمعظم البلدان وعلى يديه وتحت أقدامه هزمت وتحطمت جموع الكفر آنذاك وتحالف الشر والعدوان في وقتنا الحاضر، وسيهزم ويدحر «بإذن الله» وعونه كُلّ طغاة الأرض من كافة البلدان العربية والإسلامية وسينتصر عليهم، وهي سنة الله الماضية مُضِيَّ الليل والنهار ولن تتغير أبداً مهما كان: «إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ».

ولأهميّة وقوة تأثير الشعار والصرخة في وجوه المستكبرين عمل الأعداء بكل الوسائل والطرق وبمختلف الأساليب ولا يزالون على محاربته منذ الوهلة الأولى التي ارتفعت فيها هتافات المؤمنين في مران صعدة في المساجد والاجتماعات والمظاهرات وعملوا على طمسه وإسكات كُلّ صوت حر يصدح به ولكنهم فشلوا وخابوا وخسروا وبقي الشعار وانتصر وتوسعت الصرخة وتنامت في النفوس وقضت مضاجع الطغاة والمستكبرين وأقلقت سكينتهم وأرقت منامهم ووصل صداها إلى كافة البلدان، وبات الأحرار والشرفاء يهتفون بها حتى في سوريا والعراق ولبنان وفلسطين وبعض شرفاء المقاومة الإسلامية، وسيظل الشعار وستظل الصرخة مدوية وستمتد إلى أن يرفعها كُلّ صوت حر وكلّ حركة وشعب ومجتمع يسعى للتخلص من هيمنة المستكبرين في مختلف البلدان العربية والإسلامية والعالمية ولن تقتصر على اليمن، وسيبقى هذا الشعار والصرخة ما بقيت الحياة مرافقاً للأحرار والمجاهدين طيلة حياتهم الجهادية حتى يتحقّق النصر للإسلام والمسلمين وتندحر قوى الطغاة والمستكبرين من فلسطين والعراق وسوريا وبقية الجزيرة العربية بإذن الله تعالى، ولسنا أحكم من رسول الله -صلوات الله عليه وآله- وليست نفوسنا أعظم من نفسه وقد أمره الله بقوله تعالى: (قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ)؛ لأَنَّهم يغتاظون ويعضون أناملهم من الغيظ من كُلّ موقف أَو أمر ما من شأنه أن يرفع من شأن الأُمَّة الإسلامية ومكانتها بين الأمم، وقد لعنهم الله في كتابه الكريم في قوله تعالى: (لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ) لذلك ستظل الصرخة مبدأً إيمانياً يرافق مسيرة الحق والجهاد والصراع مع قوى الباطل والاستكبار مدى الحياة، والعاقبة للمتقين.

لبنان.. ذكرى التحرير والانتصار

غازي منير

تاريخ 25 أيَّار/ مايو 2000 م هو ذكرى تحرير جنوب لبنان ودحر الاحتلال الإسرائيلي وهو ذكرى عظيمة ومجيدة وخالدة بتاريخ الإسلام وليس لبنان فحسب وفيه الكثير من الدروس والعبر التي يجب الاستفادة منها.

لأن مجاهدي حزب الله أثبتوا للعالم أن وعد الله حق مهما قَلت إمْكَانيات المؤمنين وقَل عددهم وعدتهم، ومهما عظمت إمْكَانيات اليهود وكثر عددهم وعدتهم إلا أنه بإمْكَان المؤمنين الصادقين في إيمانهم وتوليهم لله ورسوله وأهل البيت -عليهم السلام- وبتمسكهم بكتاب الله وثقتهم بالله ورهانهم وتوكلهم على الله يستطيعون أن يغلبوا اليهود وإن كان عددهم وأسلحتهم لا تذكر أمام عدد اليهود وما يمتلكون من أسلحة حديثة ومتطورة ومجهزة بأحدث التكنولوجيا، فاليهود قد ضربت عليهم الذلة والمسكنة وباؤوا بغضب من الله وإن امتلكوا عوامل النصر المادية ككثرة العدد والإمْكَانيات والأسلحة الحديثة إلا أنهم لا يمتلكون عوامل النصر المعنوية التي لا يكون النصر إلا بها، فأولياء الله يثقون بوعود الله في القرآن الكريم وبالاستخبارات التي معلوماتها مؤكّدة 100 % فقد أعطاهم الله معلومة مؤكّدة أن العزة والنصر والتمكين للمؤمنين الصادقين بقوله تعالى: (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ...) وقوله: (وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ)، ولدى المؤمنين معلومات تؤكّد لهم أنه لا يمكن لأية قوة في هذه الأرض أن تقف أمامهم في ما إذَا كان إيمانهم بمفهومه القرآني الصحيح، أخبرهم الله حقيقة: (لَن يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى، وَإِن يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ).

فجنود الله يمنحهم الله القلوب المطمئنة والمعنويات التي تعانق عنان السماء والثقة المطلقة أنهم هم الغالبون وأن أعدائهم اليهود والمنافقين عاقبتهم الزوال والخسران والخيبة والندم.

ومن هذه الذكرى المجيدة سيستلهم كُلّ مؤمن صادق العزم على التحَرّك أكثر إلى التوجّه إلى الله وإلى تقوى الله والجهاد في سبيله وإلى ابتغاء العزة والرفعة والنصر منه وحدَه وإلى الطمع في ما عنده وحده ولن يخافوا من سواه بتاتاً.

وسيجدون في هي هذه الذكرى مصداقية وعود الله في القرآن الكريم ورؤية آيات الله ماثلة أمام أعينهم؛ فيتحَرّكون أكثر إلى الاعتصام بحبل الله والجهاد في سبيله ونصره المستضعفين في الأرض ومقارعة الطغاة الظالمين الجبابرة وكلّ أذنابهم وزبانيتهم منافقو الأعراب، الذين قال الله تعالى لنبيه الكريم -صلى الله عليه وآله وسلم- في سورة المنافقون أنهم: (هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ) وهم الذين يعملون نيابة عن اليهود وينفذون مخطّطاتهم وأجندتهم ويقومون بإعاقة جنود الله عن الوصول إلى قضيتهم المركزية المتمثلة في تحرير القدس واستئصال الغدة السرطانية إسرائيل وعن نشر دين الله وإقامة العدل في كُلّ أرجاء المعمورة ولكن عاقبتهم هي الخسران والندم يقول الله: (فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَىٰ أَن تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ، فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا أَسَرُّوا فِي أَنفُسِهِمْ نَادِمِينَ).

وستشهد المنطقة تغيراً استراتيجياً في الأيّام القليلة القادمة بإذن الله تعالى، كما نرى عدة مؤشرات تشير إلى هذا، وكما نشاهد الانتصارات المذهلة المتتالية لمحور المقاومة، وتطور متسارع لأسلحتهم وتقنياتهم، وفي المقابل انهيارات واسعة في صف الباطل بدءًا بإسرائيل وانتهاء بعملائها في اليمن.

وأيضاً تعمل حركات محور المقاومة على الاعتصام بحبل الله ويكونوا صفاً واحداً كالبنيان المرصوص وعلى توحيد المعركة وإن اختلفت الجغرافيا، فالطاغوت هو الطاغوت وأنصاره وداعميه هم أنصاره وداعميه في كُلّ البلدان، والحق هو الحق وأنصاره وداعميه هم أنصاره وداعميه في كُلّ البلدان، والقضية واحدة وتجمعنا روابط الدين والإسلام والرب واحد والنبي واحد والقبلة واحدة والكتاب واحد والأخوة الإيمانية التي هي أعظم درجة من أُخوَّة النسب.

والله غالب على أمره ومتم لنوره، وما النصر إلا من عند الله، والعاقبة للمتقين.

الصوتُ العالمي للشعب اليمني

بشائر القطيب

إن المسيرات المليونية التي خرجت، في مختلف ساحات الجمهوريةِ اليمنيةِ، بمناسبة الذكرى السنوية للصرخة للعام التاسع 1444هـ، التي انطلقت من فم رجل عظيم، وقائد حكيم الشهيدُ القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه-، كانت كافية وكفيلة في أن للشعار أهميّة كبيرة، ودليلاً قطعياً على مستوى الوعي الواسع الذي وصل إليه أبناء الشعبُ اليمني، وعلى المواقف الثابتة والصامدة، وَأَيْضاً على براءتهم من أعداء لله، حَيثُ انطلقوا تجسيداً لقول الله سبحانه وتعالى: (وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللهِ وَعَدُوَّكُمْ).

فجميع من نهض بهذهِ الصرخة عاش في عزة، وحظي بالكرامة، ومات حاملاً للشهادة؛ وليس كذلك فحسب بل جسَّد هذا الشعار أن أعداءه هم أعداءٌ لله ولرسولهِ وللوحدةِ اليمنية في شمال اليمن وجنوبه، وفضح الصَّمْت الذي بقيت عليه دول العدوان أمام أمريكا، وأذابَ جميع المخطّطات كالملحُ بين الماء التي حلِمت بها دول العدوان من خلال استمرارها للحرب والحصار على الشعب اليمني.

فكُل ما أرادوه هو أن نخاف من أمريكا، وأن تكون أوامرها هي المُطاعة، وسياستها هي المُستمرّة، بدلاً عن أن تكون هي من تخاف منَّا وتَذِلُّ أمامُنا وتخضعُ لنا، ولكن الآن أتى الوقت الذي يجب أن يكون لنا فيه موقفٌ صارم، وشعارٌ مُزلزل يفشل أهداف دولِ العدوان على مدى ثمانيةِ أعوام من الحرب، فأبطال الشعب اليمني بهذا الزخم الجمهوري يرسمون لوحةً تاريخيةً على الخريطةِ الوطنية، ويُؤكّدون على مواقفهم الشامخة، والمبادئ المتجذرة، والقيم المزروعةِ بداخلهم.

فنهضة هذهِ الصرخة وأهدافها هو توحيد الصفوف اليمنية، ولملمة جميع الشعوب العربية والإسلامية، والخوف من الله الذي هو أكبر من أي كبير والعداء لأمريكا التي هي أخطر من أي عدو، وكذلك حماية الساحةُ الداخلية على المستوى الداخلي والخارجي من الاختراق الصهيوني، والهجمات اليهودية التي تهدفُ إليها في جميعُ الأوقات.

فهذا الصوت العالمي الصادر من أفواه الشعب اليمني العظيم، يدلُّ على عدائهِ الشديد لأمريكا وإسرائيل، ويوضح مدى وعي الجيل الناشئ المبني على الثقافة القرآنية، يعرف حق المعرفة معنى (الله أكبر)!

فهذا التفاعل الكبير وهذهِ المسيرات الواسعة في مختلف الساحات، تدلُّ على تنفيذ الأوامر الإلهية في إعلان الولاء للهِ وللرسول وأعلام الهدى، وإظهار العداء لليهود والنصارى، والتسليم المُطلق للقيادةِ الحكيمة.

وكما يرسل أحرار الشعب اليمني من رُقعة هذهِ الأرض رسالةً إلى دول العدوان، بأن حالة الجمود والصمت التي تستمرُ عليها لن تبقى إلى ما لا نهاية، وأن الفرصةَ ستذهب إذَا لم يتم استغلالها وكما قيل ضياع الفرصةُ غُصة، وسيتلقى العدوّ ضرباتٍ مؤلمة لم يكن يتوقعها في ماضي حياته، وأن هذا التحذير هو آخر تحذير له: إمَّا الاستسلام والاستقامة، وإلا الذل تحت قدم أمريكا.

لا خوفَ على الوحدة اليمنية في زمن الصرخة

منير الشامي

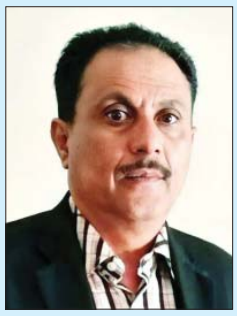

كلنا نعلم أن الوحدة اليمنية ما كانت لتتحقّق في عهد النظام السابق عام 1990م لولا تلك الأحداث التي شهدها العالم آنذاك، والتي كان من أهم نتائجها انهيارُ الاتّحاد السوفيتي الذي كان نظام الشطر الجنوبي سابقًا تابعاً له، وكان منتهجًا للمنظومة الاشتراكية في الحكم، وبانهيار الاشتراكية السوفيتية التي كان يعتمد على دعمها أصبح النظام الحاكم في الشطر الجنوبي آنذاك مجبراً على الاندماج مع نظام الحكم في الشمال في دولة فاندماجه كدولة خير من انهياره؛ وهو ما استغله النظام السابق في شمال الوطن لصالحه؛ ما يعني أن الوحدة بهذا الشكل كانت اتّحاد نظامين واندماجهم في نظام حاكم، أما الشعب اليمني فهو موحَّدٌ، سواءٌ أكان مفروضاً عليه دولتين أو دولة واحدة وهو ما تشهد به وقائع التاريخ.

اليوم ونحن نحتفي بالعيد الـ33 للوحدة اليمنية والذي تزامن مع الذكرى السنوية للصرخة، وفي وقت تحيك فيها دول تحالف العدوان، وفي مقدمتها النظامان الأمريكي والبريطاني المجرمان ومن خلفهما أذيالهما الحقيرة النظام السعوديّ والنظام الأمريكي أخطر مؤامراتهم ضد الوحدة اليمنية وتسعى هذه القوى بكل قوتها وإمْكَانياتها لإعادة اليمن إلى زمن التشطير؛ بهَدفِ استمرار احتلالهم للمحافظات الجنوبية كهدف استراتيجي سيحقّق لهم بعضاً من الأهداف والمطامع، التي عجزوا عن بلوغها لا بعدوانهم الإجرامي المنكسر والمهزوم خلال ثماني سنوات خلت ولا بواسطة المفاوضات العقيمة وأساليبهم الشيطانية القذرة المبنية على المكر والمراوغة ومحاولتهم إبقاء الشعب اليمني يعيش أسوأ كارثة إنسانية في التاريخ وحرمانه من استحقاقاته الإنسانية وحقوقه المشروعة وثرواته الوطنية، متعمدين ذلك للضغط على قيادتنا وإكراهها على التنازل عن بعض حقوق الشعب إن استطاعوا وذاك لعمري هو المستحيل بعينه الذي لن يبلغوه أبداً، فما عجزوا عن تحقيقه بقوتهم العسكرية وبالحصار معاً لن ينالوه باستمرار حصارهم ولو ظل لعقود طويلة.

ذلك أن اليمن اليوم في زمن الصرخة ضد المستكبرين غير يمن ما قبلها، ومن الطبيعي أن من لم تهزه أعتى وأقوى ترسانة أسلحة فتاكة أعدت على الأرض فيستحيل أن يخضع لمراوغة ومكر من انهزم أمام بسالة وشجاعة رجاله الأبطال، وهذا الأمر هو ما أكّده قائد الثورة السيد العلم عبدالملك الحوثي-يحفظه الله ويرعاه -في خطابه بالذكرى السنوية للصرخة، والذي وجه من خلاله أقوى رسائل يفهمُها حتى الأغبياءُ، وضّح فيها أن الموقف الثابت للشعب اليمني لن يتغير أو يتبدل أبداً، لا اليوم ولا حتى بعد قرون، وأن طريق السلام معلوم وبين وهو أسهل الطرق لمن أراد السير فيه، ولا يحتاج إلا إلى الإرادَة الصادقة والرغبة الحقيقية في السلام، وأن السير فيه غير مكلف البتة غير أن سير أي طرف في طريق غيره سيكون مكلفاً جِدًّا وأعظم ألف مرة مما يتصور، وأكّدَ أَيْضاً أن من يدفع النظام السعوديّ نحو هذا الاتّجاه لن يسلم من عواقب مكره وسينال نصيبه وافياً غير منقوص كما أنه -يحفظه الله ويرعاه - وسع من مجال حماية نهب ثروات اليمن ليشمل مختلف الثروات وعلى الطامعين فيها أن يتوقفوا عن نهبها مخيَّرين قبل أن يتم توقيفُهم مجبَرين؛ ما يشير إلى أن قائد الثورة قد ضيَّقَ الخِنَاقَ على هذه القوى المستكبرة، وأنه أعلن في هذا الخطاب بدءَ العد التنازلي نحو العودة إلى التصعيد إن لم تجنح قوى الاستكبار للسلام العادل، وأن زمن المراوغة قد أوشك على الأفول وبذلك فعلى قوى العدوان أن تدرك أن من لم يتنازل لهم عن فتات من ثروات الجنوب يستحيل أن يفرط في وحدة اليمن بل ولا حتى في شبر من ترابه.

وما كان ممكنًا لهم تحقيقُه في اليمن قبل زمن الصرخة أصبح اليوم غيرَ ممكن التحقيق في زمن الصرخة، ومن كذَب جرَّب.

قراءةٌ في خطاب قائد الثورة.. ثوابتُ إنهاء الحرب

علي عبد الرحمن الموشكي

تقف كُـلّ قوى الاستكبار والضلال: أمريكا وإسرائيل، أمام استجابة أبناء اليمن الأحرار الشرفاء والخروج المشرف في مسيرات الصرخة في وجه المستكبرين، بذهولٍ شاخصةً أبصارهم، أمام عدوانهم وجرائمهم ومجازرهم وحصارهم طوال تسع سنوات من الصمود في وجه عدوانهم، وأمام كلمة قائد الثورة -يحفظه الله- ، الذي بقوة الله واعتماده على الله وثقته بالله، وجه التحذير والإنذار والوعيد وفضح مخطّطات دول العدوان، وسعيهم الدؤوب لشراء الولاءات وتجنيد المرتزِقة وشذاذ الآفاق في صفوفهم، رغم ما تعانيه دول الاستكبار من متغيرات سياسية دولية بين روسيا وربيبة أمريكا أوكرانيا، وسعي جمهورية الصين الاشتراكية لترميم العلاقات وتخفيف الثقل على كاهل دول الطاغوت وفرض نفوذها الاقتصادي والسياسي والانقسامات والتباينات السياسية في دول الطاغوت إسرائيل وأمريكا وبريطانيا نتيجةً لأطماعهم الاستعمارية، وتجلي التشتت في واقعهم كما أخبرنا الله بذلك في القرآن الكريم، حَيثُ قال تعالى: (لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جميعاً إِلَّا فِي قُرًى مُحَصَّنَةٍ أَو مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جميعاً وَقُلُوبُهُمْ شَـتَّى ذَلِـكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ) من سورة الحشر- آية (14)، وهم مهزومون حقيقةً فهم يخافون من ترديد شعار في خميس مران في عام 2002م، ونتيجة خوفهم شنوا ست حروب كبرى بالطائرات والمدرعات والدبابات والسلاح المحرم دوليًّا وَالمتوسط والخفيف، آلاف الجيوش التي زحفت نحو مران لإسكات ترديد الشعار، والذي كان بدورهم قاموا في تلك المرحلة بإهلاك الحرث والنسل ودمّر البنية التحتية و26 حراكاً داخلياً من تجنيدهم للمشايخ وأصحاب الأطماع والارتزاق، وفي الوقت الذي تثقل الديون الولايات الطاغوتية المتحدة.

أمام كُـلّ هذه الأحداث والمتغيرات الدولية، وأمام عزة وصمود الشعب اليمني، من النقلة النوعية في البناء العسكري والثقافي والاجتماعي والتصنيع العسكري والمدني والتنمية الحقيقية للسعي للاكتفاء الزراعي والصناعي والتطوير وتفعيل القدرات والكوادر والخبرات بما يحقّق التنمية المستدامة، وفي الجانب الآخر الدفاع عن اليمن وثرواتها براً وبحراً وجواً، أمام هذا السعي الحثيث والدائم والذي يلبي حاجة الأُمَّـة وتدافع عن قضايا الأُمَّـة كما صرح قائد الثورة -يحفظه الله- في كلمته بالذكرى السنوية للصرخة للعام 1444هـ «سنتخذ الإجراء العسكري أمام كُـلّ محاولة لنهب ثروات شعبنا في أية محافظة من محافظات اليمن»، مؤكّداً «سنحمي ثروات شعبنا، سواءٌ أكانت في البر أَو البحر وليس فقط على مستوى النفط والغاز بل الثروات السيادية ومنها المعادن».

كُلُّ ذلك يجعلُ دولَ الطاغوت يتطلعون لإنهاء الحرب، من خلال العديد من الوفود والدبلوماسيين العرب والأمريكيين، يلعبون بصورة مضحكة السعوديّ والأمريكي دور الوسيط لإنهاء الحرب وتوقيع اتّفاقية إنهاء الحرب، ومؤكّداً ذلك قائد الثورة -يحفظه الله- «كلّ العالم يعرف أن الذي أعلن نفسه قائدًا للتحالف في الحرب على بلدنا هو السعوديّ، فلماذا يحاول أن يقول إنه وسيط؟»، وموضحًا بتهديد صريح أن «السعوديّة ستتحمل كُـلّ الالتزامات الناتجة عن هذا العدوان وَإذَا أرادت السلام فلتتحمل التزاماته»، ووضح مدى سعة الصبر «بقدر ما أعطينا مساحة لجهود الإخوة في عمان، لكن لا يمكن أن نستمر إلى ما لا نهاية، فيما يظن الآخرون أنهم يكسبون الوقت لتنفيذ المؤامرات» عند نفاذ الصبر «سيدرك الأعداء عاقبتهم السيئة ورهاناتهم الخاطئة كما كانت في السنوات الماضية»، ومؤكّداً «إذا كان السعوديّ يصور نفسه أنه يملك قرارات مستقلة، فليثبت استقلاليته في ملف اليمن وليتعامل بإنصاف»، وناصحاً «لا يمكن أن يجلب السعوديّ السلام والأمن والاستقرار لنفسه ولتحقيق طموحاته الاقتصادية إلا بسلام الشعب اليمني ورفع الحصار عنه».

لن يكون هناك وقف للحرب وحفظ للقضية اليمنية، سوى ضمن الرسائل التحذيرية التي صرح بها قائد الثورة -يحفظه الله- خلال خطابه في الذكرى السنوية للصرخة 1444هـ وَخطاب الأخ رئيس المجلس السياسي الأعلى -وفقه الله-، خلال خطابه في الذكرى الـ (33) للوحدة اليمنية 22 مايو.

وفي تصريح قائد الثورة -يحفظه الله- «أية عقود مع المرتزِقة والخونة لا تمثل شيئاً وهي غير قانونية ولا اعتبار لها»، موضحًا «نحن الآن في حالة عدوان وفي المحافظات المحتلّة هناك احتلال، ومن يأتي في ظل المعتدي المحتلّ ليرفع صوته فلا قيمة له»، مؤكّداً أن «من يرفع صوته حين يرفعه المحتلّ تصبح مسألته مسألة تحَرّك في إطار ما يريده المحتلّ وليس تحَرّكاً مسؤولاً؛ مِن أجل شعبنا وبصورة واضحة»، ما يُعمل في إطار مؤامرات المحتلّ المعتدي الأجنبي لا قيمة له وليس موقفًا حُرًّا ومسؤولاً ونحن نتعامل معه على هذا الأَسَاس، ويوضح أن «أعلى مسؤول في مسميات الخونة يمنعه أبسط ضابط مخابرات إماراتي أَو سعوديّ من العودة إلى عدن ولا يعود إلا بإذنهم»، وبصورة واضحة «إذَا كان الأمر والقرار في المحافظات المحتلّة للضابط السعوديّ والإماراتي فما بالك بالأمريكي والبريطاني؟»، ويؤكّد حالة الثبات والموقف الحق وأنه لا يوجد تهاون وتقديم تنازلات أننا لن نساومَ بدماء الشهداء وحصار بلادنا ونهب ثرواتنا، «فمعنيون بمواصلة الجهود في التصدي للعدوان والجهوزية لكل الاحتمالات في أية لحظة وأي وقت».

وفي الأخير إن توقيع أي اتّفاق لإنهاء الحرب لا يكون إلا بين طرفي الحرب، السعوديّة أولاً؛ باعتبارها القائد الرسمي المعلن لتحالف العدوان، واليمن ثانياً؛ باعتباره في موقع الدفاع عن النفس، وأنه لا يمكن توقيع أي اتّفاق إلا في دولة محايدة.

صرخةٌ فتحت أبواب النصر

نوال عبدالله

من قلبٍ ينبض إيمانًا صادقًا، من عقلٍ واعٍ يقرأ القرآن الكريم يتدبر معانيه، يفهم الآيات يسعى جاهداً لتفسيرها التفسير الصحيح، عَلَمٌ من أعلام الهدى، ونعمةٌ مهداة من رب السماء، أن أرسل إلينا أنبياءه ورسله، ومنهم السيد العلم حُسين البدر -رضوان الله عليه-، من حمل همّ أمته فكان القلب النابض بالوفاء والإخلاص لدينه ولشعبه، دَرس وحلل الوضع المأساوي، وَمن القرآن الكريم كانت نظرته الثاقبة الحاملة الحرص الشديد لإصلاح ما سعى أعداء الإسلام لإفساده وتدميره، فأسس المشروع القوي ليس المقصود هنا بقوة السلاح بل بالقوة الإيمانية، قام «السيد حُسين» بتأسيس مشروعه لنصرة دينه والوقوف بجانب المستضعفين، وإحياء الدين في قلوب الناس بجميع أركانه، من ضمنها إشعار الجميع والحث على الجهاد وأهميته البالغ أثرها في سعي الأعداء من نهب خيرات البلاد، وكشف خبث الدول الكبرى وحلفائها ممثلة برأس الشر أمريكا وإسرائيل، من خلال إظهار البراءة منهم وإظهار العداء لهم والصرخة في وجه المستكبرين.

كانت انطلاقة السيد كالأسد الضرغام لم توقفه تلك التهديدات الموجهة لشخصه الكريم لإزالة شعار الصرخة، كان على ثقة تعانق عنان السماء بأن الصرخة لها مفعولها المميت وكشف الخطط والمؤامرات ضد الإسلام والمنطقة، كان يقول -سلام الله عليه- «اصرخوا وستجدون من يصرخ معكم»؛ لأَنَّه أحيا قلوب الناس بالحث الشديد للعودة الصادقة لله تعالى، شد من معنوياتهم، قواهم بالمدد المستمد من القرآن الكريم، بأن الله هو المعين والمؤيد والناصر والقوي، فشعر من حوله بالطمأنينة الكاملة التي لا يخالطها خوف أَو تراجع.

من لم يصرخ تجاه أعداء الإسلام فقد والاهم وأيدهم ونصارهم، لم تأتِ مدلولات الصرخة من عبث بل من نصوص وآيات قرآنية، فكان اللعن لهم من الله عز وجل إلى يوم الدين، ثم على لسان أنبيائه ومن نهج نهجهم، إلى أُولئك الذين لم يصرخوا، إن لم تُظهروا براءتكم وعدائكم من أولياء الشيطان لن تنالوا العزة والكرامة ما حييتم.

وَبفضلٍ من الله وتأييده أصبح هذا الشعب قوياً بقوة الله عزيزاً بعزته، وفُتحت أبواب النصر المؤزر أمام هذا الشعب العظيم، كُـلّ بادرة نصر ترافقها الصرخات الحيدرية لتحطم أوكار الغازين وتتصدى للمعتدين، «الله أكبر-الموت لأمريكا -الموت لإسرائيل -اللعنة على اليهود -النصر للإسلام».

«الفتح المبين» مناوَرةٌ لحزب الله تحاكي تحرير فلسطين و«إسرائيل» تستنفر

المسيرة : متابعات

ينفِّذُ حزبُ الله اللبناني، مساء السبت، مناورةً عسكريةً بعنوان: «الفتح المبين» في منطقة جبل عامل جنوب لبنان وتحاكي المناورة التحرير النهائي لفلسطين المحتلّة.

المناورةُ تتزامنُ مع جهد استخباراتي صهيوني يجوب المناطق الشمالية والجنوبية لفلسطين المحتلّة وسط تهديدات تلحق بالاحتلال من المقاومة الفلسطينية واللبنانية.

وأعلنت مصادرُ مقرَّبة من حزب الله، أن «المناورة سيشارك فيها المئات من مقاتلي الحزب وستحاكي المناورة اقتحام الجدار الزائل ما بين جنوب لبنان وشمال فلسطين المحتلّة».

ويذكر أن هذه مناورة «الفتح المبين» هي الثانية من نوعها التي ينفذها حزب الله في أقل من عشرة أيَّام، حَيثُ نفذ مناورة «كسارة العروش» قبل أيَّام، في ظل أجواء من التوتر تسود المنطقة؛ جراء التهديد «الإسرائيلي» المتكرّر مؤخّراً للحزب والجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وبحسب القناة الـ13 العبرية، فَـإنَّ هناك حالةَ تأهُّب قصوى في صفوف جيش الاحتلال «الإسرائيلي» على الحدود الشمالية خوفاً من التصعيد مع لبنان.

ووفق ما جاء بالإعلام العبري، «تهديدات حزب الله تُلزم إسرائيل بتنفيذ ضربة استباقية، وقد جابت سرب من الطائرات الحربية فجر السبت، أجواء قطاع غزة بالتزامن مع جنوب لبنان خشية وقوع حدث غير اعتيادي».

ونشرت «صحيفة يديعوت» تقريراً مطولاً لمراسلها العسكري «يؤآف زيتون» يتحدث من خلاله عن طرق تعامل الجيش الإسرائيلي مع تهديدات الطائرات بدون طيار على الجبهة الشمالية مع سوريا ولبنان والعراق وإيران، حَيثُ تقول الصحيفة: إن «الجيش قام بنشر منطاد تجسس ضخم للغاية قرب طبريا للكشف عن أي تهديد».

بحسب الصحيفة، يبلغ طول المنطاد 117 متراً، ويعد هو الأضخم من نوعه في العالم، ويطير على ارتفاعات عالية للغاية، وقادر على مراقبة أراضي العدوّ من الداخل، تم تركيب عشرات الكاميرات والرادارات في المنطاد، حَـدّ تعبيرها.

وأضافت «يديعوت»: «على الرغم من النجاحات الكبيرة للمنطاد ولفرق التحكم في الجيش، إلا أن لحظة الحقيقة ستظهر خلال أي تصعيد عسكري أَو حرب مقبلة على الجبهة الشمالية..، حَيثُ تضع المؤسّسة الأمنية من ضمن سيناريوهاتها للتصعيد المقبل على الجبهة الشمالية، أنه سيتم إطلاق آلاف الطائرات بدون طيار من مختلف الأنواع من سوريا ولبنان وحتى ممكن العراق، والصواريخ الدقيقة، وصواريخ الكروز السريعة، والصواريخ الثقيلة في نفس الوقت».

وأعربت «يديعوت» عن قلق المؤسّسة الأمنية الإسرائيلية من تنفيذ عمليات ضد قواعد الجيش الإسرائيلي العسكرية أَو المنشآت الاستراتيجية من داخل البلاد ذاتها من خلال بعض الطيارات «بمعنى هناك مخاوف لدى الاحتلال من تنفيذ عمليات ضد قواعد للجيش عن طريق تسيير طائرات من بعض المطارات في الكيان، تجاه هذه القواعد، لذلك يتم التحقّق بشكل دوري من الطيارين المدنيين في الكيان.

الرئيسُ الإيراني: على أعضاء أوبك منعُ الغرب من إثارة الخلافات

المسيرة : متابعات

أكّـد الرئيسُ الإيراني، السيد إبراهيم رئيسي، خلال استقبال الأمين العام لمنظمة أوبك، أن بعض الدول الغربية تسعى إلى خلق انقسامات وخلافات بين الدول الأعضاء في أوبك، وفي المقابل على أعضاء أوبك منع تحقيق هذه الأهداف عبر تعزيز التماسك فيما بينها.

واعتبر رئيسي خلال هذا اللقاء أن «التفاعل البناء بين أعضاء هذه المنظمة عامل مهم في نجاح هذه المنظمة الدولية ولفت إلى تعاون إيران البنّاء مع هذه المنظمة وسعيها الدائم لمواصلة تعزيز وتحسين مستوى هذا التعاون».

وأشَارَ إلى أن «تشكيل منظمة أوبك جاء لدعم حقوق منتجي النفط ومنع التمييز ضدهم»، واعرب عن أمله في أن «تتمكّن منظمة أوبك في فترة نشاطها الجديد برئاسة هيثم الغيص من السيطرة على الاحتدام وتهدئة سوق النفط».

وَأَضَافَ السيد رئيسي، أن «بعض الدول الغربية تسعى لخلق الانقسامات والخلافات بين الدول الأعضاء في منظمة أوبك لخدمة مصالحها وفي المقابل يجب على أعضاء أوبك منع تحقيق هذه الأهداف من خلال تعزيز تماسكهم ووحدتهم».

بدوره اشار الأمين العام لمنظمة أوبك في هذا اللقاء إلى أن «الجمهورية الإسلامية الإيرانية وَبصفتها أحد الأعضاء المؤسّسين لمنظمة أوبك كان لديها دائماً تعاون مفيد وفعال وبناء مع هذه المنظمة وأعضائها»، ولفت إلى أن «إيران لطالما عملت على المستوى الوزاري والفني في اتّجاه تعزيز تماسك ووحدة أعضاء أوبك».

وفيما عرض الأوضاع الأخيرة لسوق النفط، اعرب عن أمله في القدرة على «تهدئة السوق النفطي عبر وحدة الرأي بين أعضاء أوبك والاستفادة من دعم وتعاون الجمهورية الإسلامية الإيرانية البنّاء في هذا المجال».

فلسطين: إصاباتٌ خلال مداهمات واعتداءات للاحتلال الصهيوني بالضفة المحتلّة

المسيرة : متابعات

أُصيب عددٌ من الفلسطينيين، الليلة الماضية وصباح السبت، خلال مداهمات واعتداءات جديدة نفذها جيش الاحتلال الصهيوني في أنحاء متفرقة بالضفة الغربية المحتلّة.

واحتجزت قوات الاحتلال، صباح السبت، عدداً من الشبان أثناء مرورهم على حاجز حوارة العسكري جنوب مدينة نابلس، وهم من بلدة جبع بمحافظة جنين.

واندلعت مواجهات خلال اقتحام قوات الاحتلال قرية فقوعة شرق جنين؛ ما أسفر عن إصابة العشرات بحالات اختناق، جراء إطلاق جنود الاحتلال قنابل الغاز السام تجاه المنازل والمواطنين.

واقتحمت قوات الاحتلال قرى تعنك غرب وطورك جنوب غرب مدينة جنين، فيما نصبت حاجزت عسكريًّا قرب قرية النبي صالح شمال غرب رام الله.

وأوقفت قوات الاحتلال المتمركزة قرب مستوطنة «حلميش» الجاثمة على أراضي النبي صالح، عدداً من المركبات الفلسطينية، وقامت بتفتيشها ودققت في هُوِيَّات راكبيها، ما أعاق حركة المواطنين.

إلى ذلك، تواصل قوات الاحتلال إغلاق مدخلي قرية المغير شرق رام الله، لليوم الـ 15 على التوالي، وقال رئيس مجلس قروي المغير أمين أبو عليا: أن «اعتداءات المستوطنين على قرية المغير تأتي وفق سياسية صهيونية ممنهجة، والاحتلال ومستوطنيه يعتدون على قرية المغير لأهميّة موقعها الاستراتيجي»، وأضاف: أن «الاحتلال يضيق على أهالي قرية المغير؛ بهَدفِ تهجيرهم قسرياً والسيطرة على الأراضي والممتلكات».

حماس: الاعتداءُ على بلدة المُغير يهدفُ لإفراغها لصالح مشاريع الاحتلال

المسيرة : متابعات

أكّـدت حركةُ المقاومة الإسلامية «حماس»، أن الاعتداءَ على بلدة المُغير يهدف لإفراغها لصالح مشاريع الاحتلال.

قالـت الحركـة: إن «اعتداء المستوطنين على بلـدة المُغير شرقـي مدينة رام الله، وما نتـج عنه من إصابات في صفوف أهلنا العـزّل، وتخريـب ممتلكاتهم ومحاصيلهـم الزراعية، وذلك بعد اعتداء مماثل جرى في قرية بُرقة بالقرب من مدينة نابلس، يسـتدعي موقفـاً عربياً ودوليًّا فاعلاً لنصرة شـعبنا الفلسطيني وعدالة قضيته، وإدانة الاحتلال ومحاسبة قادته عـلى جرائمهـم وانتهاكاتهم لكل الأعـراف والمواثيق الدولية، والتي تهدّد السلم والأمن في المنطقة وعموم الشرق الأوسط».

وأَشَارَت حركة حماس في تصريح صحفي، السبت، إلى أن «اسـتمرارَ المسـتوطنين في اعتداءاتهم وإرهابهم بحق شعبنا الفلسـطيني على امتداد الضفة الغربيـة المحتلّة، وذلك بدعم وحماية من حكومة الاحتلال الفاشـية، يهدف لإفراغ الأرض مـن أهلها الأصليين لصالح مشـاريع الاحتلال الاسـتيطانية التهويدية».

«سيوفُ الحق» عمليةٌ عراقية في 3 محافظات ضد «داعش» الإجرامي

المسيرة : متابعات

أعلنـت خليـةُ الإعـلام الأمني بالعـراق، السـبت، انطلاق المرحلة الخامسة من عملية سيوف الحق بتخطيط من قيادة العمليات المشتركة في ثلاث محافظات.

وذكـرت الخليـة في بيـان: «عـلى بركـة الله، وعـلى ضوء توجيهـات القائد العام للقوات المسـلحة انطلقت في السـاعة 600 من صباح اليوم السـبت، المرحلة الخامسة من عمليات سـيوف الحق واسـتنادا إلى معلومـات اسـتخبارية في ديالى وطوز خرماتو وكركوك».

وأضافت، أن «العملية تأتي لملاحقة بقايا عناصر عصابات داعـش الإجرامية في المناطـق ذات الاهتمام الأمني المشـترك بين المركز والإقليم شـاركت فيها قوات الجيش والبيشـمركة والحشـد الشعبي بإسـناد من القوة الجوية وطيران الجيش والمفارز الفنية من مدير الاسـتخبارات العسكرية والصنوف السـاندة والخدمية الأُخرى وبحضور رئيـس أركان الجيش ونائب قائد العمليات المشتركة».

وأَشَـارَ البيـان إلى أن «العمليـة جـاءت بتخطيط من قبل قيادة العمليات المشـتركة، حَيثُ اشـاد رئيس أركان الجيش بالعملية والعمل المشـترك»، مشـدّدًا على «ضرورة الاستفادة من المعلومات الاستخبارية الدقيقة».

موسكو: إرسالُ أسلحة تركية إلى كييف يتعارضُ مع وساطة أنقرة لوقف إطلاق النار

المسيرة : وكالات

أكّـدت وزارةُ الخارجيـة الروسـية، السـبت، أنّ تدفُّـقَ شـحنات الأسـلحة والمعدات العسـكرية التركيـة إلى كييف، يتعارض مع دعوات أنقرة للتوصل إلى وقف إطلاق النار، ولا تتماشى مع دور الوساطة.

وقال مدير الدائرة الأُورُوبية الرابعة في الخارجية الروسية، يوري بليبسون، في تصريحات له: «صرحت أنقرة مراراً بأنّها ترغـب في ضمان وقف إطـلاق النار في أوكرانيا، واسـتئناف عملية التفاوض، من خلال وساطتها».

وتابـع، أنّ «إمـدَاد نظـام كييـف بالأسـلحة والمعـدات العسكرية التركية يتعارض بشكل مباشر مع هذه النوايا، ولا يتوافق بأي حال من الأحوال مع دور الوسيط».

وتواصـل الـدول الغربية، وعلى رأسـها الولايـات المتحدة وبريطانيـا، تقديـم مسـاعدات مالية وعسـكرية ضخمة إلى أوكرانيـا؛ وذلـك منـذ انطلاق العملية العسـكرية الروسـية الخَاصَّـة، في 24 شـباط/ فبراير 2022م، لحمايـة إقليـم دونباس من نظام كييف.

وأرسـلت روسـيا، في وقـت سـابق، مذكرة احتجـاج إلى دول حلف شـمال الأطلسي «الناتو»؛ بسَـبب إمـدَاد أوكرانيا بالأسـلحة؛ مؤكّـدةً أنّ «أي شـحنة أسـلحة متوجّـهـة إلى أوكرانيا ستعتبرها موسكو هدفاً مشروعاً».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد (1654)

الأحد
8 ذي القعدة 1444هـ
28 مايو 2023م

صرختنا في وجه المستكبرين مستمرة ومشروعنا القرآني أقوى من أية مرحلة مضت، وكل الأحداث والوقائع شهدت بصوابية المشروع القرآني سواء بالمتغيرات داخل الأُمَّة أو خارجها.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

نماذجُ فضحت حقيقةَ الكيان الصهيوني

سند الصيادي

ثَمَّةَ نماذجُ ملموسةٌ وواقعيةٌ في قضية الصراع العربي الإسلامي مع الكيان الصهيوني، تدفعُ الوعيَ العام إلى مغادَرةِ حالةِ التهويل والتهيُّبِ من خوض غمار المواجهة معه، كما تدفعُ إلى التقليلِ من قوة هذا الكيان وَتكشف وهنه وضعفه، وَتجعلُ قناعةَ القدرةِ على هزيمته واندحاره قريبةً وَفي متناول الأيدي، وبأقل الإمْكَانات العسكرية والمالية.

أمامنا نموذجان للمقاومة، ليس دولاً ولا أنظمةً بل فصائلُ قليلةُ العَدَدِ والعُدة، لا بنوكَ تحت إدارتهم ولا يدَ لهم مبسوطةً على ثروات ومقدرات أوطانهم، نموذجان غاب عنهما كُلُّ سبل الدعم والإمْكَانيات التي كنا نتحجَّجُ بها كشرطٍ للمواجهة وتحقيق الانتصار.

النموذجُ الأول: حزبُ الله، ذلك الكيانُ العربي الإسلامي المقاوِم الذي عانى ولا يزالُ من حالة الاستهداف الداخلي والإقليمي وَالدولي له، حصاراً وَتشهيراً وَقطعاً لكل سبل الإمدَاد وَتحشيداً لكل مؤامرات التحجيم والتقويض لحضوره الشعبي والسياسي في ساحته المحلية، ورغم كُلّ هذه المعوقات خاض حربَه بوجه الكيان الصهيوني، ومن خلف هذا الكيان كان العالَمُ كُلُّه يتموضَعُ بين داعم وبين ملتزم للصمت، فيما كان ولا يزالُ من وراء حزب الله إخوةٌ أعداءٌ يتربَّصون به ويراهنون على انكساره، ولا يرَون حَرَجاً في توجيهِ الطعنات لظهره في أحلك الظروف التي كان يمُرُّ بها لحظةَ المواجهة!، ورغم كُلّ تلك المنغصات الثقال انتصر وَحقّق ما لم تستطعْ جيوشُ العرب مجتمعةً تحقيقَه طوالَ تاريخ الحرب المفترَضة ضد الكيان الصهيوني التي نقرأها في أرشيف الصراع.

النموذج الثاني: غزة وفصائل مقاومتها العربية الإسلامية الباسلة، رغم العُزلة والجغرافيا الضيِّقة والحصار الشامل من الأشقاء والأعداء على السواء على أبسط أدوات المقاومة، وَالأزمات الداخلية المعقَّدة، إلَّا أنها الأُخرى فرضت معادلةً جديدةً في الصراع، وأكثرَ من ذلك؛ إذ نجحت في تحجيم طموحات الكيان الصهيوني بدولة يمكن أن تحكم سيطرتها على كامل أرض فلسطين، ناهيك عن مزاعم دولة تمتدّ من الفرات إلى النيل.

وفيما صارت غزةُ وجنوبُ لبنان اللتان تمثلان خنجراً للمقاومة في خاصرة الكيان ودوامةَ رعب بات يحيط به، فَإنَّ الطريقَ إلى بقيةِ الوطن العربي أسهلُ أمامَه وَمعبَّدةٌ بعواملِ الخيانة والتواطؤ والذل الذي يحكُمُ منظوماتِ الحكم في هذه الأوطان.

والخلاصةُ أن هذه النماذجَ المشرِّفةَ قد فضحت الكيانَ وَالخونةَ على السواء، وكُلُّ رأس مالها الإرادَةُ والقرارُ والتسلُّحُ بالإيمَان وبالحق والقضية؛ وَهو ما ينقُصُ البقيةَ من حكامِ وأنظمةِ الأُمَّة.

الصرخةُ يؤمنُ بها المرتزِقةُ لكن لا يردّدونها

محمد حسن زيد

تسمعُ المرتزِقةَ وهم يتهمون السعوديّة والإمارات بالتواطؤ مع الحوثي، وأنهما مَن أدخل الحوثي إلى صنعاء!

ولو كانوا يُصدّقون هذه الكذبة لظهر عِداؤهم للسعوديّة والإمارات أشدَّ من عدائهم للحوثي، لكن المرتزِقة لا يتجرَّؤون على معاداةِ السعوديّة والإمارات رسميًّا أو إعلان الحرب عليهما، لا سيما أن هؤلاء المرتزِقة يخشَون قطعَ مخصَّصات الارتزاق، ويخشون وقفَ الدعم اللوجستي الذي يمنحه التحالف لهم؛ فلولاه لانتهى وجودهم السياسي والعسكري.

كذلك تسمع هؤلاء المرتزِقة وهم يتهمون أمريكا و«إسرائيل» بأنهما من يُحرّك إيران!

ولو كانوا يُصدّقون هذه الكذبة لظهر عداؤهم لأمريكا وإسرائيل أشد من عدائهم لإيران، لكنهم لا يتجرؤون على إعلان العداوة لأمريكا و«إسرائيل»، بل ويستفزهم شعار الصرخة ويعتبرونه حَظًّا على الكراهية، لكن نعاج السلام هذه لو دققنا النظر سنجد أنه لا يجمعها شيء سوى التحريض على إيران.

أفلا يُوَجِّهُوْن ضرباتِهم للرأس (أمريكا وإسرائيل)؛ ليموت الذيل (إيران والحوثي) إن كانوا صادقين؟!

بل على العكس، هم لا يُعادُون إلا من يُعادِي أمريكا و«إسرائيل»، ولو انقلبت السعوديّة حَقًّا على أمريكا و«إسرائيل» فقطعًا هم سيُعلِنون العِداءَ لها، وسيصبحون جنودًا مجنَّدةً ضدها، لكنهم اليوم جنودٌ مجنَّدةٌ معها، رغم أن بعضَهم يلعنُ بعضًا، ويتبرّأُ منه في الدنيا قبل الآخرة.

واللهُ المستعانُ، هو نعم المولى ونعم النصير.

هُتافُ الحرية: ضرورةُ المرحلة وأهمُّ متطلبات الواقع

رفيق زرعان

في مطلع الألفية الثالثة وبعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر، صعّدت أمريكا حربَها ضد المسلمين، وسعت إلى تنفيذ مخطّطاتها الاستعمارية التي تهدفُ إلى احتلال البلدان الإسلامية والعربية، وقهر وإذلال شعوبها، ونهب مقدراتها، وقد استخدمت في حربها تلك عناوينَ خادعةً كعنوان مكافحة ما يسمى بـ«الإرهاب»، واستطاعت تجنيدَ الجميع للقتال في الحرب على ما يسمى الإرهاب، ومن تبقى سكتوا ولم يكن لهم أي صوت.

وأمامَ تلك الهجمة الشاملة والتحديات الكبيرة والمخاطر المحدقة التي أحدقت بالجميع، والتي أحس الجميع بحرارة نيرانها المشتعلة في أفغانستان وفي العراق، لم يكن للأنظمة والشعوب أي موقف؛ فقد سارعت الأنظمةُ العربية والإسلامية إلى تسليم الراية والقيادة لأمريكا، وإعلان الطاعة المطلقة لها، ناهيك أن تعملَ لشعوبها أيَّ شيء يحميها من ذلك الخطر.

أما الشعوبُ فكانت خانعةً مقهورةً، وليس لها موقفٌ وكأنها ليست معنيةً بشيء؛ ولكن ومع كُلّ هذه الأحداث، برز صوت من أقصى شمال اليمن، وحطّم جدارَ الصمت والجمود، هو صوتُ الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي، وقال لأمريكا: لا.

وأطلق صرختَهُ (الله أكبر، الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام) التي دوّى صداها في الآفاق، وأحيت في الأُمَّة روحَ الأمل من جديد، وجعلتها تقفُ على قدمَيْها.

وهنا نتساءل: كيف لو لم يهتفِ الشهيدُ القائدُ بهُتافِ الحرية؟ وكيف سيكونُ حالُ هذه الأُمَّة؟

من خلال الإجَابَة على السؤالين السابقين، ندرك أهميَّةَ الشعار وضرورتَه في هذه المرحلة بالذات، ونتيقَّنُ أنه من أهم المتطلبات في ميدان الصراع والمواجهة مع الأعداء؛ فقد كان لهذا الشعار الدورُ الكبير والبارز في تعطيل الكثير من العناوين التي استخدمتها أمريكا، وجعلتها غيرَ قابلة للاستعمال، وأهم تلك العناوين هي: الديمقراطيةُ وحرية التعبير، ومكافحة ما يسمى «الإرهاب»، وكذلك إفشال الكثير من المؤامرات التي استهدفت بلدَنا اليمن، في المقابل أنه جعل شعبَنا قادراً على الصمود والمواجهة لكل المخاطرِ المحدقة به، وما حدث خلال تسع سنوات في مواجهة العدوان السعوديّ الأمريكي هو خيرُ شاهدٍ وأوضح بُرهان.